

أبريل / نيسان 2019

تقرير اليمن







تقرير اليمن – اليمن في الأمم المتحدة سابقاً – هو نشرة شهرية يصدرها مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية. منذ إطلاقها في يونيو / حزيران 2016، تهدف النشرة إلى تحديد وتقييم التطورات الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية والإنسانية والحقوقية في البمن.

لإعداد تقرير اليمن يقوم باحثو مركز صنعاء في مختلف أنحاء اليمن وحول العالم بجمع المعلومات والأبحاث وعقد اجتماعات خاصة مع الجهات المعنية المحلية والإقليمية والدولية الخاصة باليمن.

هذه السلسلة الشهرية مصممة لتزويد القراء برؤية سياقية شاملة حول أهم القضايا الجارية في البلد.

صورة الغلاف: جامع الصالح - صنعاء، 26 أبريل / نيسان 2019. تـم افتتاحه في نوفمبـر / تشـرين الثاني 2008، وتسـميته بجامع الصالح جـاءت نسـبة للرئيـس السـابق علي عبـد الله صالح، وبعـد قتـل الحوثييـن لصالح غيـروا اسـم الجامـع إلـى "جامـع الشـعب". مصـدر الصـورة: عاصم البوسـي

مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجة

هو مركز أبحاث مستقل يسعب إلى إحداث فارق عبر الإنتاج المعرفي، مع تركيز خاص على اليمن والإقليم المجاور. تغطي إصدارات وبرامج المركز، المتوفرة باللغتين العربية والإنجليزية، التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، بهدف التأثير على السياسات المحلية والإقليمية والدولية.

المحتويات

4	افتتاحية مركز صنعاء
4	صراع البرلمانات اليمنية
6	التطورات في اليمن
6	التطورات السياسية
6	
8	– انتخابات الحوثيين التكميلية
8	التطورات العسكرية والأمنية
8	قوات الحوثيين تحقق أكبر تقدم ميداني منذ عام 2015 - قوات الحوثيين تحقق أكبر تقدم ميداني منذ عام 2015
9	- التحالف ينشر تعزيزات، وطارق صالح يعطى دوراً موسعاً
10	– القوات المناهضة للحوثيين في حجة تتجه جنوباً
10	– القوات الجوية السعودية تقصف نقطة تفتيش في المهرة
11	التطورات الاقتصادية
11	– النزاع الاقتصادي بين الأطراف المتصارعة يحفز أزمة نقص الوقود في شمال اليمن
13	– أزمة الوقود تتحول لكرة قدم سياسية بين الأطراف المتصارعة
13	– أزمة نقص وشيكة في السلع الأساسية
14	 متلقو المساعدات ما زالوا يخسرون نتيجة المضاربة بالعملة
14	- سلطات الحوثيين تجرب نظام الدفع الإلكتروني بالريال مرة أخرى
15	- البنك المركزي في عـدن يعرض عـلى البنوك أسعار صرف تغضيلية
15	- تطورات اقتصادية أخرى في سطور
16	التطورات الإنسانية والحقوقية
16	- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: النزاع مسؤول عن وفاة 233 ألف شخص
17	 القتال يقطع طرق الوصول بين الشمال والجنوب ويهدد العمليات الإغاثية
17	- السلطات المحلية تعتقل آلاف المهاجرين في عدن
18	– إحاطة مجلس الأمن الدولي: أكثر من 100 ألف نازح في حجة والكوليرا تعاود الصعود
19	– السعودية والإمارات لا تغيان بتعهدات التمويل لليمن
19	– تطورات إنسانية وحقوقية أخرى في سطور
21	لتطورات الدولية
21	في الأمم المتحدة
21	 - المبعوث الخاص للأمم المتحدة يُطلع مجلس الأمن على خطة انسحاب للحديدة
23	- ترامب ينقض تشريعاً لإنهاء الدعم الأُمريكي للتحالف العربي في اليمن
24	– ترامب يسعى لإعلان الإخوان المسلمين جماعة "إرهابية"
25	فی أوروبـا
25	
26	- وثائق مسربة: القوات السعودية "غير فعالة" ومعتمدة على الدعم الغربي
27	– وزير الخارجية البريطاني يستضيف اجتماع وزراء "الرباعية" حول اليمن
27	– ألمانيا توافق على شحن قطع أسلحة إلى السعودية والإمارات
27	- جماعات حقوقية تنضم إلى الطعن القانوني في صادرات الأسلحة البريطانية إلى السعودية
28	– البابا يدين مبيعات الأسلحة للسعودية
28	– حكومة هادي تمنع وفد الاتحاد الأوروبي من زيارة صنعاء

افتتاحية مركز صنعاء

صراع البرلمانات اليمنية

شـهد شـهر أبريـل / نيسـان إرسـال أقـوى نظـام ملكــي في العالــم - والــذي لا يُعــرف عنــه توجهاتــه الديمقراطيــة - قواتــه المسـلحة ودفاعاتــه الجويــة إلــى جارتــه الجنوبيــة لحمايــة جلســة برلمانيــة عقــدت في مدينــة ســيئون بحضرمــوت، ولــم تُعقــد في عاصمــة اليمــن ولا في العاصمــة المؤقتــة للحكومــة، وكان أعضـاء البرلمـان المنتخبيــن منـــذ 16 عامــاً، زمــن بعيــد للغايــة لدرجــة أن 39 منهــم توفّــوا منـــذ ذلــك الحيــن، وعلى الرغــم مــن نصــف مليــون ريــال سـعودي وُعــد بــه كل عضــو لمجــرد الحضــور، إلا أن الجلســة لــم تحقــق النصــاب القانونــي.

كان هــذا هــو حــال الشــرعيـة الشــهر الماضــي في ســيئون، بمحافظــة حضرمــوت، حيــث جمــع الرئيـــس عبـــد ربـــه منصــور هــادي أعضــاء الحكومــة اليمنيـــة والبرلمــان لأول مــرة منـــذ أربــع ســنوات **-** قبــل أن يعــود إلــى منزلــه في المنفــى بالعاصمــة الســعوديـة الريــاض.

في الوقت نفسـه، وفي صنعـاء الواقعـة على بعـد 600 كيلومتـر، كانـت جماعـة الحوثييـن المسـلحة - التـي أطاحـت بهـادي في انقـلاب 2015 بمسـاعدة الرئيـس السـابق، علـي عبـد الله صالـح، الــذي قتلتــه في وقــت لاحــق - تســارع لفــرض شــرعيتها الخاصــة، منظمـــة انتخابـات تكميليــة لتمــلأ الــ24 مقعــدا برلمانيــا للمتوفيــن مــن مناطــق ســيطرتها، حيـث تقــوم قيــادة الحوثييــن، منـــذ ســيطرتها على العاصمـــة، بتنظيــم اجتماعــات برلمانيــة منتظمــة جميعهــا أيضــاً تفتقــر إلــى النصــاب القانونــي، والواقــع أنــه رغــم عــدم قــدرة أي مـن الأطـراف المتصارعــة في اليمـن على ادعـاء امتــلاك نصــاب الســلطة التشــريعية الكاملــة لعقــد جلســات البرلمـان، إلا أن محــاولات الطرفيــن للقيــام بذلـك يضاعــف مــن تمــزق البرلمــان كمؤسســة وطنيــة.

بالنسبة لهادي، كانت جلسة سيئون سيفاً ذا حدين، فبينما أثبت ظاهرياً أنه على رأس حكومته، إلا أن أعضاء البرلمان الذين اجتمعوا أظهروا أيضاً أن هناك سلطة هم على رأسها - لها الحق الدستوري في استبداله في حالة وفاته أو عدم قدرته على الوفاء بواجباته. بعبارة أخرى: نقطة القوة الحقيقية الوحيدة التي كانت لدى هادي إزاء رعاته السعوديين هي حاجتهم إليه، ولو كشخصية رمزية، لإضفاء الشرعية على تدخلهم في اليمن، لكن الآن صار لدى الرياض خطة بديلة شبه معقولة.

في سياق آخـر قــد يكــون امتــدادا للصـراع حــول البرلمــان، حقــق الحوثيون مكاســب عســكرية كبــرى على الأرض للمــرة الأولــى منـــذ بـــدء التحالــف الـــذي تقــوده الســعودية تدخلــه في النــزاع اليمنـــي في عــام 2015، فقــد أظهــرت التطــورات في الضالــع والمحافظــات القريبــة، أنــه بعــد أربــع ســنوات مــن اقتصــار جهودهــم العســكرية على الدفــاع، فــإن قــوات الحوثييــن لا زالــت قــادرة على الهجــوم، ومــع اتفــاق ســتوكهولم الــذي تــم التوصــل إليـــه بوســاطة مــن الأمــم المتحـــدة في ديســمبر / كانــون الأول، ومــن ثــم وقــف إطـــلاق النــار حــول مينــاء الحديــدة كنتيجــة لــه، تــم تحييــد أكبــر نقــاط ضعـف قــوات الحوثييــن في ســاحة المعركــة (الحديــدة).



مـا منحهـم حريــة إعادة موضعــة جهودهـم في أماكن أخــرى، كما أن المكاسـب التــي حققتها قــوات الحوثييــن في أبريــل / نيســان أجبــرت التحالــف الــذي تقــوده الســعودية والحكومــة اليمنيــة على إعــادة التنظيــم وإعــادة الانتشــار، وهــذا يؤكــد على مســألتين ظاهرتيــن: (1) مــن غيــر المرجــح بــأي شــكل ترجمــة وقــف إطــلاق النــار في الحديــدة إلــى اتفــاق ســلام أوســع؛ (2) أصبــح جليــاً بشــكل مؤلــم بعــد أكثــر مــن أربــع ســنوات مــن الاســتنزاف، أن هــذه حــرب لا يمكــن الانتصــار فيهــا.

عنــد التفكيــر في ذلـك، لا بــد مــن تذكــر مــا قــدّره برنامــج الأمــم المتحــدة الإنمائـــي (UNDP) مــن أن النــزاع ســيودي بـحيــاة مــا يقــرب مــن ربــع مليــون شــخص في اليمــن - بســبب الجــوع أو العنــف - في حـــال اســتمر خــلال عــام 2019.

لقــد تمــت إعــادة البلــد بالفعــل عقــودا إلــى الــوراء مــن حيــث التنميــة، وسـيواصل تراجعــه طالمــا اســتمر النــزاع. هــذا يطــرح الســؤال التالــي: عندمــا تنتهــي صــراع البرلمانــات هــذه، مــا الــذى ســيتبقى أصــلاً ليُحكــم؟

التطورات في اليمن

التطورات السياسية

البرلمان الموالي لهادي يعقد جلسة برلمانية بلا نصاب قانوني

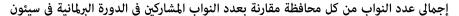
شـهد شـهر أبريــل / نيســان تصعيـــداً على ســاحة معركــة جديــدة بيــن حكومــة الرئيــس عبــد ربــه منصــور هــادي وجماعــة الحوثييـن المســلحة والانفصالييـن الجنوبييــن: المؤسســات التشــريعية في اليمــن. في 13 أبريــل / نيســان، افتتحــت الســلطة المعتــرف بهــا دوليــاً أول جلســة برلمانيــة لهــا منـــذ بدايــة النـــزاع - في نفــس اليــوم الــذي أجريــت فيــه انتخابــات تكميليــة في مناطــق الحوثييــن لمــلء مقاعــد برلمانيــة شــاغرة. جــاء الاجتمـاع أيضــا بعــد شــهرين فقــط مــن عقــد الهيئــة التشـــريعية للمجلــس الانتقالــي الجنوبـــي المطالــب بالانفصــال، "الجمعيــة الوطنيــة الجنوبيــة"، جلســتها الثانيــة في المــكلا بمحافظــة حضرموت.

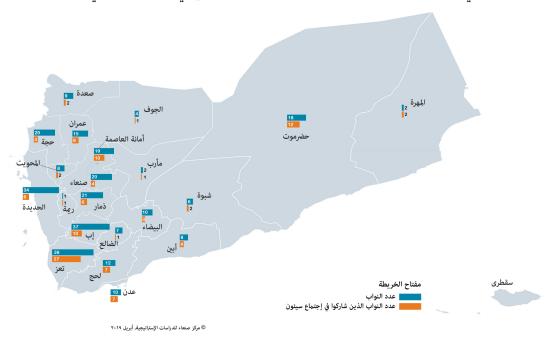
اقتصـرت النتائــج الرسـمية للــدورة البرلمانيــة التــي انعقــدت في الفتــرة مــن 13 إلــى 16 أبريــل/ نيســان في ســيئون بمحافظــة حضرمــوت على التصديــق على ميزانيــة الحكومــة الجديــدة وانتخـــاب ســـلطان البركانـــي رئيســا للبرلمــان، وهـــو الشــخصية المخضرمـــة في المؤتمـــر الشــعبي العــام ومســؤول الانضبــاط الحزبــي خــلال عهــد الرئيــس الســابق علــي عبــد الله صالــح، وقــد شــكر النــواب التحالـف الــذي تقــوده الســعودية لتدخلــه في النــزاع اليمنــي، وفي ختــام الاجتمــاع، رفــع البركانــي جلســة البرلمــان إلــى مــا بعــد شــهر رمضــان، والــذي يوافــق هــذا العــام مــا بيــن أوائــل مايــو / أيــار إلــى أوائــل يونيـــو / حزيــران.

انتخب مجلس النواب المؤلف من 301 مقعدا في أبريـل 2003، وتـم تمديـد فترتـه عـام 2009 عبـر صفقـة بيـن الرئيـس السـابق صالـح وأحـزاب المعارضـة، ثـم مـرة أخـرى عـام 2010 نتيجـة المبـادرة الخليجيـة التـي سـعت إلـى حـل الأزمـة السياسـية في اليمـن بعـد انتفاضـة الربيـع العربـي، وهكـذا، لـم تشـهد البـلاد انتخابـات برلمانيـة عامـة منـذ 16 عامـاً، وخـلال هـذه الفتـرة الطويلـة انتهـى 39 مقعـداً إلـى الشـغور بسـبب وفـاة أصحابهـا، فيمـا تـم مـل ء 11 مـن هـذه المقاعـد مـن خـلال انتخابـات تكميليـة محليـة في عـام 2008. وقـد عنـى ذلـك وجـود 273 عضـواً مـن أعضاء البرلمان الأحيـاء الذيـن يحتمـل حضورهـم لجلسـة أبريـل / نيسـان في سـيئون، ووفقـاً للدسـتور اليمنـي، يتطلـب النصـاب البرلمانـي القانونـي أبريـل / نيسـان في سـيئون، ووفقـاً للدسـتور اليمنـي، يتطلـب النصـاب البرلمانـي القانونـي تحضـور مـا لا يقـل عـن نصـف الأعضـاء وعضـو واحـد - وهـو مـا فشـلت جلسـة سـيئون في تحقيقـه، حيـث حضـر 118 نائبـا فقـط، إذ أعـلـن المجلـس الانتقالـي الجنوبـي أن أعضـاءه مـن البرلمانييـن لـن يحضـروا الجلسـة.

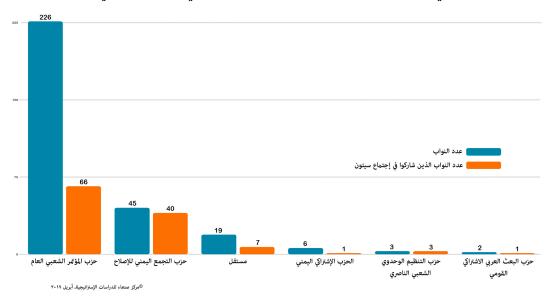
وبغـض النظـر عـن شـرعية الاجتمـاع المثيـرة للجـدل، إلا أن تنظيمـه أتـاح لحكومـة هـادي فرصـة لتأكيـد الاعتـراف الدولـي المسـتمر بهـا، وإعـلان اسـتمرارية البرلمـان كمؤسسـة، ومـع ذلـك، أدى انفـلات الأمـن في عـدن - وتحقـق السـلطة الفعليـة للمجلـس الانتقالـي الجنوبـي فيهـا - إلـى تقويـض فـرص عقـد البرلمـان في عـدن - العاصمـة المؤقتـة للحكومـة اليمنية،







العدد الإجمالي للنواب من كل حزب مقارنة بعدد النواب المشاركين في الدورة البرلمانية في سيئون



وأفادت مصادر مركـز صنعـاء بـأن الإمـارات - وهــي عضـو في التحالـف العسـكري الإقليمــي المتدخــل في اليمــن، وأيضــاً داعــم رئيســي للمجلــس الانتقالــي - رفضــت الســماح للبرلمــان بالاجتمــاع في عـــدن أو المــكلا، وهــي مناطــق نغوذهــا الرئيســية في اليمــن، فيمــا قدمــت السـعودية، التــي تــرأس التحالـف العســكري الإقليمــي، تواجــداً أمنيــاً مكثفــاً لذلك، وفي مســاء اليــوم الســابق للجلســة الافتتاحيــة، أســقطت الدفاعــات الجويــة السـعودية المتمركــزة حــول ســيئون نحــو عشــر طائــرات بــدون طيــار، وفقــاً لمصــادر مركــز صنعــاء.

في 30 أبريـــل / نيســــان، التقـــى أعضــاء البرلمـــان اليمنــــي بولـــي العهـــد الســعودي الأميـــر محمــد بــن ســـلمان في الريـــاض، وخـــلال الاجتمــاع، ســـلّم البرلمانيـــون بـــن ســـلمان خطابـــأ



يدعــو الريــاض رســمياً لتخفيـف القيــود والرســوم وحــالات الترحيــل المتزايــدة التــي فرضتهــا المملكــة على العمــال اليمنييــن. ويعمــل أكثــر مــن مليــون يمنــي في الســعودية، ويرســلون بمجموعهــم مليــارات الــدولارات ســنوياً، ومــع ذلـك، فإن السياســات الســعودية لســعودة ســوق العمــل لديهــا في الســنوات الأخيــرة أجبــرت عشــرات آلاف اليمنييــن على العــودة إلــى ديارهــم.

انتخابات الحوثيين التكميلية

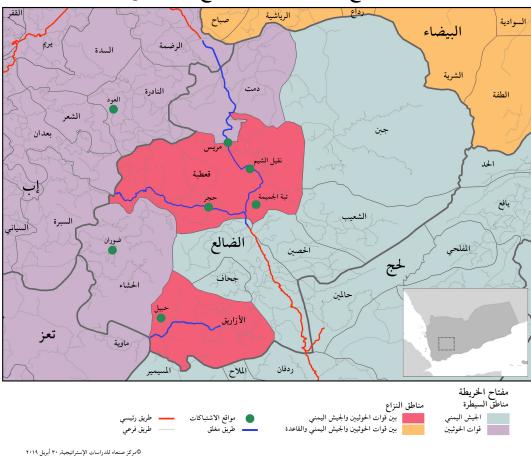
سعت سلطات الحوثييـن - التـي كانـت بانتظـام تعقـد جلسـات برلمانيـة في صنعـاء دون توفــر النصــاب القانونــي المطلــوب لعقــد الجلســات - إلــى تأكيــد شــرعيتها في أبريــل / نيســان مــن خـــلال مــلء مقاعــد النــواب المتوفيــن، وفي 15 أبريــل / نيســان، ذكــرت اللجنــة العليــا للانتخابــات والاســتفتاء التــي يســيطر عليهــا الحوثيــون أن 24 مــن المقاعــد الشــاغرة في في المناطــق التــي يســيطر عليهــا الحوثيــون قــد تــم ملؤهــا، فيمــا أدى المشــرعون الجــدد اليميـــن الدســـتورية في 17 أبريــل / نيســـان، والمقاعــد الأربعـــة التـــي بقيــت شــاغرة في البرلمـان تعــود للمناطــق التــي تســيطر عليهـا القــوات المناهضــة للحوثييــن. وقامـت كل مــن حكومــة هــادي وقيــادة الحوثييــن بالتنديــد بالخطــوات البرلمانيــة التــي اتبعهـا الطـرف الآخــر وصفهــا بأنهــا غيــر قانونيــة.

التطورات العسكرية والأمنية

قوات الحوثيين تحقق أكبر تقدم ميداني منذ عام 2015

في حيـن أن وقـف إطـلاق النـار الـذي توسـطت فيـه الأمـم المتحـدة كان سـاري المفعـول في مدينـة الحديـدة، إلا أن الخطـوط الأماميـة في المناطـق الأخـرى شـهدت زيـادة في العمليـات القتاليـة في أبريـل / نيسـان. شـهدت محافظـة الضالـع - جنـوب غربـي اليمـن - بعضـاً مـن المعـارك الأكثـر حـدة، بالإضافـة إلـى محافظـات أبيـن ولحـج والبيضـاء المجـاورة، كمـا وقعـت تصعيـدات كبيـرة في مناطـق الضالـع الشـمالية والغربيـة المتاخمـة لمحافظتـي إب وتعـز، على التوالـي، حيـث حققـت قـوات الحوثييـن مكاسـب في مديريتـي قعطبـة والحشـاء كمـا ادعـت أنهـا سـيطرت على منطقـة ذي ناعـم في محافظـة البيضـاء المجـاورة، ونظـراً لموقعهمـا الاسـتراتيجي بيـن صنعـاء وعـدن، تعتبـر الضالـع والبيضـاء بوابـة عبـور بيـن محافظـات اليمـن الشـمالية والجنوبية(سـابقا)، وقـد تقدمـت قـوات الحوثييـن إلـى المناطـق التـي كانـت تعتبـر تاريخيـاً جـزءاً مـن جنـوب اليمـن، ممـا أعطـى قيمـة رمزيـة إضافيـة لهـذه المكاسـب الميدانيـة.

في الضائع، تركــز القتــال على المناطــق الجبليــة في العــود - وهــي تقــع في منطقــة اســتراتيجية على طــول الحــدود بيــن الضائــع وإب، وتــكاد تخلــو مــن الســكان إلا في القــرى النائيــة، ولا تتمتــع إلا بالحــد الأدنــى مــن الطــرق، وذكــرت وســائل الإعــلام اليمنيــة أن تقــدم الحوثييــن تعــزز بدعــم مــن زعمـاء القبائــل المحليــة والانشــقاقات عاليــة المســتوى داخــل القــوات المناهضــة للحوثييــن، وكانــت قــوات الحوثييــن قــد أُخرجــت بشــكل كبيــر مــن الضائــع في عــام 2015، على الرغــم مــن محافظتهـا على موطــئ قــدم لهــا في أجــزاء مـن مديريتــي دمــت وقعطبــة شــمالى المحافظــة.



محافظة الضالع: مناطق السيطرة والنزاع, ٣٠ ابريل ٢٠١٩

ومـع اقتـراب نهايـة الشـهر، اندلـع قتـال في مديريـة الحشـاء غربـي محافظـة الضالـع، وبعـد التقــدم السـريع في 24 أبريــل / نيســان عـلى منطقــة الظهــران في وســط الحشــاء. في الأيــام الأخيــرة مــن شــهر أبريــل / نيســان، كانــت قــوات الحوثييــن بصــدد الدفــع باتجــاه الشــرق مــن الحشــاء نحــو مديريــة الأزارق.

وحققت قوات الحوثي تقدماً في محافظة البيضاء المجاورة، لتسيطر على مديرية ذي ناعه في 20 أبريـــل / نيســـان، وقــد اســــتقال قائــد شــرطة البيضاء، العميــد أحمــد علـــي محمــد الحميقانـــي، بعــد فتــرة وجيــزة، مشــيراً إلــى "إهمــال" المحافظة مــن قبــل حكومــة هـادي والتحالـف العســكري بقيــادة الســعودية في مواجهــة التقــدم الحوثــي، وبحلــول نهايــة الشــهر، أدى العنــف المتزايـــد إلـــى قطــع معظــم شــبكات الطــرق الرابطــة بيــن المناطــق الشــمالية والجنـوبيــة، ممـا شــكل مخاطـر شــديدة على كل مــن العمليــات الإنســانية والتوزيــع التجــاري للســلع (انظــر" القتــال يقطــع طــرق الوصــول بيــن الشــمال والجنــوب ويهــدد العمليات الإغاثيــة" و"النقــص الحــاد في الســلع الأساســية وشــيك").

التحالف ينشر تعزيزات، وطارق صالح يعطى دوراً موسعاً

ذكــرت القــوات المســلحــة اليمنيـــة ووســائل الإعــلام المواليـــة للحكومـــة أن غــارات جويـــة تابعـــة للتحالــف اســـتهـدفت مواقـــع الحوثييـــن في شـــمال الضالـــع، وكذلــك تعزيـــزات الحوثييـــن في



كل مـن إب وذمـار أشـير إلـى أنهـا كانـت في طريقهـا إلـى الخطـوط الأماميـة، كمـا وصلـت تعزيـزات مناهضـة للحوثييـن مـن محافظـات أخـرى، وفي 7 أبريـل / نيسـان نقلـت أخبـار عـدن الغــد عــن مصــادر عســكرية قولهـا إن القــوات التابعــة لحــراس الجمهوريــة بقيــادة طــارق صالــح انتشــرت في منطقــة مريــس وقعطبــة قادمــة مــن قاعدتهـا في المخــا بمحافظــة تعــز.

وفقـاً لمصـادر مركـز صنعـاء، كان طـارق صالـح في الريـاض بالسـعودية لعـدة أسـابيع، حيـث التقــى مـع ولــي العهــد الأميــر محمــد بــن ســلمان، ونائــب وزيــر الدفـاع خالــد بــن ســلمان، ونائــب وزيــر الدفـاع خالــد بــن ســلمان، وقائــد قــوات المصــادر نفســها إن قــادة التحالـف أصبحــوا محبطيــن مــن عــدم تقــدم القــوات المناهضــة للحوثييــن، ويســعون إلــى نقــل مســؤوليات عســكرية أكبــر إلــى طــارق صالــح، بمــا في ذلــك المســؤولية عــن ســاحل تهامــة الغربــى بأكملــه.

القوات المناهضة للحوثيين فى حجة تتجه جنوباً

في محافظــة حجــة على الســاحل الشــمالي الغربــي لليمــن، واصلــت القــوات المناهضــة للحوثييـن هجومهـا في مديريــة عبــس، حيــث تتجــه القــوات البريــة جنوبــاً باتجــاه محافظــة الحديــدة، وتركــز القتــال في أوائــل أبريــل / نيســان في منطقــة بنــي حســن، حيــث قــال مــارك لوكــوك، منســق الشــؤون الإنســانيـة بالأمــم المتحــدة، إن 100 ألــف شــخص نزحــوا بسـبب أعمــال العنــف هنــاك، وإلــى الشــمال في حجــة، حــدث قتــال حــول جبــل النــار، بالقــرب مــن الحــدود السـعوديـة، وفي منطقــة مثلـث عاهــم الواقعــان على التوالــي، شــمال شــرق وجنــوب مـدينــة حــرض، التـــى يســيطر عليهــا الحوثيــون وتحــاول القــوات المناهضــة لهــم تطويـقهــا.

القوات الجوية السعودية تقصف نقطة تفتيش في المهرة

في 18 أبريــل / نيســان، قصفــت طائــرات هليكوبتــر ســعودية مــن طــراز أباتشــي نقطــة تفتيــش لبيـب، على الحــدود الغربيــة لمحافظـة المهــرة شــرقي اليمــن، والمحافظـة المتاخمة لســلطنة عمــان معزولــة حتــى الآن عــن النــزاع مــع قــوات الحوثييــن، والـــذي تــدور رحــاه في المناطــق الغربيــة والشــمالية مــن البــلاد، ومــع ذلــك شــهدت المهــرة توتــرات متكــررة إزاء الوجــود العســكري الســعودي المتنامــي في المحافظــة، والــذي نظــر إليــه العديــد مــن السـكان المحلييـن على أنــه محاولــة مـن الريــاض لتأميــن المنطقــة لبنــاء خــط أنابيــب نفــط واكتســاب نفــود واكتســاب نفـوذ أكبــر في المنطقــة التــي تحــد كلاً مــن عمــان والبحــر العربــي.

وذكـرت وسـائل إعــلام محليــة أن الغــارات الجويــة على نقطــة التفتيــش جــاءت بعــد اشــتباك موكــب المحافــظ راجــح باكريــت، حليــف الســعودية، في معركــة ناريــة مــع رجــال قبائــل محلييــن الذيــن كانــوا يحمــون ذلــك الموقــع الأمنــي، كانــت هــذه المــرة الأولــى التــي يتــم فيهــا اســتخدام ســلاح الجــو الســعودي في نــزاع الريــاض مــع ســكان محلييــن في المهــرة، مــا مثــل تصعيـــداً كبيــراً في الموقــف. بعــد أيــام، أفــادت تقاريــر أن الريــاض تضغــط على الحكومــة اليمنيــة لإصــدار مرســوم رســمي لاســتبدال القــوات المحليــة عنــد نقطــة تفتيــش لبيــب بجماعــة مســلحة متحالفــة مـع السـعوديـة، ممــا دفــع رجــال القبائــل المحلييــن لإرســال تعزيــزات لدعــم نقطــة التفتيــش.



التطورات الاقتصادية

النزاع الاقتصادي بين الأطراف المتصارعة يحفز أزمة نقص الوقود في شمال اليمن

في أبريــل / نيســان، شــهدت المناطــق التــي يســيطر عليهــا الحوثيــون نقصــاً واسـعاً في الوقــود حيــث ارتفــع متوســط ســعر الوقــود في الســوق الســوداء إلــى أكثــر مــن الضعــف، أي مــن ســعر 7,400 ريــال لكميــة، خــلال مــن البنزيــن إلــى 16 ألــف ريــال لنفــس الكميــة، خــلال الفتــرة مــا بيــن 1 أبريــل / نيســان و25 أبريــل / نيســان، وجــاءت أزمــة الوقــود نتيجــة لانخفــاض الإمــدادات إلــى مينــاء الحديــدة الواقــع على البحــر الأحمــر، والــذي بــدأ في مــارس / آذار، ولكــن المخــزون المتوافــر مــن الوفــود قــد أخــر مــن تأثيــر الســوق حتــى أبريــل / نيســان، وفي أوقــات مختلفــة خــلال شــهر أبريــل / نيســان، كانــت هنــاك أكثــر مــن عشــر ناقــلات نفــط قادمــة مــن الخــارج تنتظــر تفريــغ حمولتهــا مــن الوقــود، فيمــا تبادلــت ســلطات الحوثييــن واللجنــة الاقتصاديــة التابعــة للحكومــة اليمنيــة المعتــرف بهــا دوليــا الاتهامــات بالتســبب في عرقلــة هــذه الســفن التــى بقــت محملــة بالوقــود.

ويقع النـزاع المسـتمر بيـن الأطـراف المتحاربة حـول تنظيـم الـواردات والسـيطرة على مخزون العمـلات في البـلاد في صميـم القضيـة، فمنــذ دخــل مرســوم الحكومــة اليمنيــة رقــم 75 حيــز التنفيــذ في أكتوبــر / تشــرين الأول 2018، ســعت اللجنــة الاقتصاديــة بشــكل متزايــد إلــى تنظيــم واردات الوقــود، واعتبــر كثيــرون الطلــب غيــر المنظــم مــن قبــل مســتوردي الوقــود على العمــلات الأجنبيــة الســبب الرئيســي لعــدم الاســتقرار في العملــة المحليــة خــلال الفتــرة الماضـــة.

بموجـب المرسـوم (75)، يجـب على جميـع مسـتوردي الوقـود التقـدم بطلـب إلـى اللجنـة القتصاديـة للحصـول على حـق اسـتيراد الوقـود، وقـد سـاهمت القـوات البحريـة التابعـة للتحالـف الـذي تقـوده السـعودية بوضـع هـذا المرسـوم موضـع التنفيـذ، ومـن بيـن الشـروط التـي وضعتهـا اللجنـة التـزام مسـتوردي الوقـود بتقديـم كشـوفات حسـاب مصرفيـة عـن ثـلاث سـنوات ماضيـة للحصـول على ترخيـص اسـتيراد الوقـود - وهـو البنـد الـذي اسـتبعد الكثيـر مـن التجـار الحوثييـن المسـتجدين الذيـن دخلـوا السـوق حديثـا ـــ كمـا يجـب أن يوثّق المسـتوردون طريقـة تمويلهـم عمليـة التسـليم ودفعهـم للمصـدّر، وردّت سـلطات الحوثييـن المسـتجديـن النبـلاد - ومعظمهـم مقيمـون في صنعـاء - في حـال التزمـوا بالتعليمـات الصـادرة عـن اللجنـة الاقتصاديـة.

وحتــى نهايــة مــارس / آذار 2019، كان البنــك المركــزي في عــدن يقــدم تمويــلا بالعمــلات الأجنبيــة لعــدد محــدود فقــط مــن مســتوردي الوقــود، ممــا يعنــي امتــلاك جميــع التجــار الحريــة لاســتيراد الوقــود في حــال اســتوفوا متطلبــات اللجنــة الاقتصاديــة، وفي 2 أبريــل / نيســان، تبنــى البنــك المركــزي اليمنــي في عــدن آليــة موحــدة لاســتيراد الوقــود، وبموجــب هــذه الآليــة، أصبـح على جميـع مســتوردي الوقــود شــراء عمــلات أجنبيــة مــن البنــك المركــزي في عــدن - عــن طريــق إيــداع المقابـل بالعملــة المحليــة لــدى بنــوك تجاريــة محــددة يتــم تحويلهــا بعــد ذلــك إلــى البنــك المركــزي في عــدن - مــن أجــل الحصــول على ترخيــص الاســتيراد، ومــع أن ذلــك مــن شــأنـه أن يســاعد في تخفيــف الضغــط الهبوطــي على قيمــة الريــال اليمنــي في ســوق العمــلات، إلا أنــه ســيؤدي أيضــاً إلــى ســحب مبالــغ نقديــة كبيــرة مـن المناطــق التــى يســيطر عــليهــا الحوثيــون والتســبب في تفاقــم أزمــة الســيولـة النقديــة هـنــاك.



توقعــاً منهــا لهـــذه الخطــوة، بـــدأت ســلطات الحوثييــن في مــارس / آذار بالضغــط على المســتوردين في المناطــق الخاضعــة لســيطرتها للمضــي في اســتيراد الوقــود دون تقديــم طلـب بذلـك إلــى اللجنــة الاقتصاديــة للحصــول على الترخيــص الــلازم، وكانــت النتيجــة في أبريــل / نيســان وصــول العديــد مــن الناقــلات المحملــة بالوقــود إلــى البحــر الأحمــر، ومرورهــا عبــر آليــة الأمــم المتحــدة للتحقــق والتفتيـش في جيبوتــي - والتــي تقــوم بتفتيـش جميـع السـفن التــالف الــذي تقوده السـعودية الســعودية الســعاديــة حمولتهــا.

في 15 أبريـل / نيسـان، نشــرت اللجنــة الاقتصاديــة جــدول على الإنترنــت بعــدد 12 ســفينة تحمــل مــا اجماليــه 68,600 طنــا مــن البنزيــن و153 ألــف طــن مــن الديــزل متجهــة إلــى اليمــن. وفقــا للجــدول، لــم تحصــل ســوى ســفينة واحــدة في ذلــك الوقــت، تابعــة لبرنامــج الأغـذيــة العالمــي، على موافقــة اللجنــة الاقتصاديــة لكــي ترســو وتفــرغ حمولتهــا، وقالــت اللجنــة الاقتصاديــة إن ثمانــي ســفن إضافيــة ســيتم منحهـا الموافقــة إذا قــدم المســتوردون طلباتهــم، ولــم تنحســر أزمــة الوقــود في شــمال اليمــن حتــى 25 أبريــل / نيســان بعدمــا قــدم المســتوردون طلباتهــم، والتــي وافقــت عليهـا اللجنــة الاقتصاديــة، ممـا سـمح للناقــلات بالرســو مـع قبــول ضمنــي مــن جانــب ســلطات الحوثييــن، ومـع ذلــك، في 30 أبريــل / نيســان، بقيــت تســع ســفن على الأقــل في البحــر الأحمــر، منهــا ســفن لــم يقــدم مســتوردوها طلبــات بشــأنها إلــى اللجنــة الاقتصاديــة، وأخــرى قــدم مســتوردوها طلبــات وتمــت الموافقــة عليهــا ولكــن منعتهــا ســلطات الحوثييــن مــن التغريــغ.

Vessel Name: SUZETTE Shipping Port: Al-Hamriyah port Fuel Type: Diesel Quantity Estimate (in MT): 29,971 Date of Arrival in Djibouti: 31 March 2019 Date of obtaining the UN permit: 2 April 2019 Duration of Delay: 28 Days Saudi Arabia Vessel Name: DAMAS Vessel Name: DAMAS Shipping Port Al-Hamriyah port Fuel Type: Diesel Quantity Estimate (in MT): 29,370 Date of Arrival in Dijbouti: 7 April 2019 Date of obtaining the UN permit: 11 April 2019 Duration of Delay: 19 Days Vessel Name: SEA KING Shipping Port: Fujairah port Fuel Type: Diessel Quantity Estimate (in MT): 11,506 Date of Arrival in Djibouti: 23 March 2019 Date of obtaining the UN permit: 25 March 2019 Duration of Delay: 36 Days Vessel Name: LIAKI FREEDOM Shipping Port: Fujairah port Fuel Type: Diesel Quantity Estimate (in MT): 11,395 Vessel Name: OMAIR Shipping Port: Al-Hamriyah port Fuel Type: Diesel Quantity Estimate (in MT): 11,561 Date of Arrival in Djibouti: 20 April 2019 Date of obtaining the UN permit: 22 April 2019 Duration of Delay: 8 Days Vessel Name: ARIANA Shipping Port: Al-Hamriyah port Fuel Type: Diesel Quantity Estimate (in MT): 11,372 Date of Arrival in Djibouti: 16 April 2019 Date of obtaining the UN permit: 18 April 2019 Duration of Delay: 12 Days Date of Arrival in Djibouti: 26 March 2019 Date of obtaining the UN permit: 27 March 2019 Duration of Delay: 34 Days Yemen Vessel Name: VOLANTE Shipping Port: Sohar port Fuel Type: Gasoline Quantity Estimate (in MT): 15,028 Date of Arrivia in Ojibouti: 20 March 2019 Date of obtaining the UN permit: 24 March 2019 Vessel Name: RITA M Shipping Port: Fujairah port Fuel Type: Diesel Quantity Estimate (in MT): 29,978 Date of Arrival in Dijbouti: 31 March 2019 Date of obtaining the UN permit: 2 April 2019 Duration of Delay: 28 Days Duration of Delay: 37 Days Vessel Name: DISTYA PUSHTI Shipping Port: Sohar port Fuel Type: Diesel / Gasoline Quantity Estimate (in MT): 11,017 / 10,004 Date of Arrival in Djibouti: 31 March 2019 Date of obtaining the UN permit: 1 April 2019 Duration of Delay: 29 Days Ethiopia Eritrea

Tanker Ships Facing Delays Delivering Fuel to Hudaydah Port, as of April 30, 2019



أزمة الوقود تتحول لكرة قدم سياسية بين الأطراف المتصارعة

طــوال شــهر أبريــل / نيســان، أظهــرت تغطيــة الأحــداث في مختلـف وســائل الأعـــلام المواليــة للحكومــة أو المؤيــدة للحوثييــن ســواء على فيســبوك وتويتــر أو منصــات أخــرى على الإنترنــت كيــف تــم تســييس أزمــة الوقــود بشــدة، فقــد جــرى تبــادل محمــوم للصــور والرســوم البيانيــة المصممــة لإلقــاء اللــوم بخصــوص الأزمــة على الخصــوم السياســيين.

قالــت الحكومــة اليمنيــة أن الحوثييــن مســؤولون عــن الأزمــة نتيجــة ضغطهــم على مســتوردي الوقــود إلــى اللجنــة الاقتصاديــة، وتشـجيعهم بعـض مســتوردي الوقــود على إرســال شــحنات الوقــود إلــى اليمــن على الرغــم مـن ضعـف احتمــال حصولهــم على ترخيـص مـن اللجنــة الاقتصاديــة، بينمــا صــور الحوثيــون الأزمــة باعتبارهــا إحــدى نتائــج تصرفــات الحكومــة اليمنيـــة، وعلى وجــه التحديــد تنفيــذ المرســوم 75.

أزمة نقص وشيكة في السلع الأساسية

في 15 أبريــل / نيســـان، حـــذر مــارك لوكــوك، منســق الشــؤون الإنســانيـة بالأمــم المتحـــدة، مــن أن الـــواردات الغذائيـــة التجاريــة إلــى اليمــن عـبــر مينــاءي الحديـــدة والصليــف انخفضــت بنســبـة 40% خــلال الأشـــهر الثلاثــة الأولــى مــن عــام 2019 مقارنــة بالربــع الأخيــر مــن عــام 2018، وذلــك خـــلال جلســة إحاطــة لمجلــس الأمــن.

وصــرح مســـتوردو غـــذاء يمنيـــون بـــارزون لمركـــز صنعـــاء في أبريـــل / نيســـان بـــأن مـــن المرجــح أن يبـــدأ النقــص الحــاد في الســلع الأساســية في يونيـــو / حزيــران، وأوقــف العديــد مـــن المســـتوردين طلبـــات جديـــدة بســـبب اشـــتراط البنـــك المركـــزي في عــــدن أن يقـــوم المســـتوردون بفتــح خطابــات اعتمــاد الاســـتيراد باســـتخدام العملــة المحليــة، فيمــا منعــت ســلطات الحوثييــن البنــوك التجاريــة مــن تحويــل الســيولة النقديــة مــن صنعــاء إلــى عــدن، وقــال المســتوردون إنــه بمجــرد اســتنفاد مخزونــات الســلع الحاليــة ســيبدأ ازمــة النقــص في الســلع الأساســية.

وقـــال المســـتوردون أيضـــاً إن إغـــلاق معظــم الطــرق بيـــن صنعــاء وعـــدن بســبب تصاعـــد القتــال (انظــر "قــوات الحوثييــن تحقــق أكبــر تقــدم ميدانــي منـــذ عــام 2015") ســيؤدي إلــى تعطيــل كبيــر لعمليــات الاســـتيراد والنقــل التجــاري للبضائــع. تقــع معظــم القــدرة التصنيعيــة لليمـــن في المناطــق التـــي يســـيطر عليهــا الحوثيــون، في حيـــن أن مينــاء عـــدن الحالــي هــو الوحيـــد الـــذي يمكنــه أن يســـتقبل الشــحنات المنقولــة بالحاويــات الضخمــة (الحديــدة والموانــئ القريبــة يمكنهــا حاليــاً اســتلام شــحنات سـائبة فقــط). وســيؤدي الإغــلاق المطــول للطــرق إلــى نقـص واردات العديــد مــن المصانــع في الشــمال، في حيــن لــن تتمكــن المنتجات النهائيــة مــن الوصــول إلــى مناطــق الجنــوب.

متلقو المساعدات ما زالوا يخسرون نتيجة المضاربة بالعملة

في 10 مـــارس / آذار، أعلنـــت اليونيســف أنهــا ســـتدفع 50 دولاراً شــهرياً، بالعملــة المحليــة، إلى 136 ألـف مـــدرس وموظـف بالمــدارس، للمســاعدة في إبقــاء الفصــول الدراســية مفتوحــة للأطفــال. وعلــم مركــز صنعــاء منـــذ ذلــك الحيــن أن الأمــم المتحـــدة اعتمــدت ســعرا لصــرف عملتهــا الأجنبيــة عنـــد معـــدل 480 ريـــال يمنـــي لــكل دولار، في وقـــت كان ســعر صــرف الســوق المــوازي 580 ريــالا لــكل دولار، ممــا يعنـــي أن البنــوك اليمنيــة المنفـــذة - مصــرف الكريمــي للتمويــل الأصغــر الإســلامي وبنــك الأمــل للتمويــل الأصغــر - تربــح 100 ريــال يمنــي عــن كل دولار تقــوم بصرفــه، وكمــا ســبق أن ذكــر مركــز صنعــاء، فــإن البنــوك اليمنيــة تســتفيد بانتظــام مــن فــوارق أســعار الصــرف النقديــة عنــد التعامــل مـع أمــوال المنظمــات الدوليــة التــي تدخــل البــلاد على حســاب متلقــي المســاعدات.

سلطات الحوثيين تجرب نظام الدفع الإلكتروني بالريال مرة أخرى

تعانــي ســلطات الحوثييــن مــن نقــص ســيولة في العملــة المحليــة منــذ قيــام الحكومــة اليمنيــة بتجزئــة إدارة البنــك المركــزي بيــن صنعــاء وعــدن في ســبتمبر / أيلــول 2016. ســاهم عامـــلان مرتبطـــان بالعملـــة في تفاقـــم أزمـــة الســيولة بالمناطــق التـــي يســيطر عليهــا الحوثيــون: الرفـض المتواصــل مــن جانــب ســلطات الحوثييــن للســماح بتــداول الأوراق النقديــة الجديــدة التــي طبعهـا البنــك المركــزي في عــدن؛ وعــدم قدرتهـا على تعبئــة مخــزون الأوراق التـــي النقديــة بالعملــة المحليــة الملموســة - ممــا يعنـــي أن الأوراق التـــي تمــت طباعتهــا قبــل ســبتمبر/ أيلــول 2016، والتــي تعــد الكميــة الأكبــر منهــا تالفــة وينبغــي اســتبدالها، مــا زالــت قيــد التــداول.

في محاولــة لمعالجــة أزمــة الســيولة وضمــان دفــع رواتــب جزئية لموظفــي القطــاع الحكومي العامليــن في المناطــق الخاضعــة لســيطرتها، بــدأت ســلطات الحوثييــن عبــر (حكومــة الإنـقــاذ الوطنـــى) في صنعــاء بتنفيــذ نظــام الريــال الإلكترونــى نهايــة أبريل / نيســان.

تــم اختيــار شــركة النفــط اليمنيــة التــي يديرهــا الحوثيــون مــن أجــل تجربــة أوليــة لهـــذا النظــام بعـــد أن رفضــت المؤسســات العامــة الأخــرى - بمــا في ذلــك مؤسســة الاتصــالات اليمنيــة - رفضــاً تامــاً اســتلام مدفوعــات الرواتــب عــن طريــق النظــام الإلكترونــي، ونظمــت نقابــة موظفــي شــركة النفــط اليمنيــة مظاهــرات كبيــرة ضــد تبنــي نظــام الدفــع الجديــد، ممــا دفــع ســلطات الحوثييــن إلــى ســجن ثلاثــة مــن أعضــاء النقابــة (وحتــى كتابــة هــذا التقريــر، ليــس مــن الواضـح مــا إذا كان ســيتم تنفيــذ النظــام الجديــد).

في مــارس / آذار 2018، أطلقــت ســلطات الحوثييــن برنامجــاً تجريبيــاً لنظــام الريــال الإلكترونــي، وقــد رأت الوحــدة الاقتصاديــة بمركــز صنعــاء أن محـــاولات اســـتبدال الأوراق النقديــة بعملــة إلكترونيـــة ســـتخلق ضغطــاً على العملــة المحليــة مــن خـــلال زيــادة الطلــب على الســلع المســتوردة، وســيؤدي هـــذا ســريعاً إلــى خلــق تفــاوت في أســعار الســوق، حيــث يتقاضــى البائعــون سـعراً مقابــل الأوراق النقديــة الفعليــة وآخــر مقابــل الريــال الإلكترونــي، وقــد لوحــظ وجــود تبايــن مماثــل في الأســعار عنــد محاولــة الســلطات الحوثيــة تطبيــق نظــام دفــع بالقســائم في أبريــل / نيســان 2017.



البنك المركزي في عدن يعرض على البنوك أسعار صرف تفضيلية

في 22 أبريــل / نيســان أعلــن البنــك المركــزي في عــدن أنــه - في مقابــل الأوراق النقديــة الفعليــة - سيبيع البنــوك التجاريــة والإســلامية اليمنيــة العمــلات الأجنبيــة بســعر 506 ريــال يمنـــي لــكل دولار، أو بســعر الســوق الحالــي إذا كان الســعر أقــل مــن 506 ريــال، وكجــزء مــن هـــذا الحافــز الجديـــد، عـــرض البنــك المركــزي في عـــدن أيضــاً تســهيل الودائــع بالعمــلات الأجنبيــة للحسـابات التــي تحتفــظ بهــا البنــوك اليمنيــة مــع البنــوك المراســلة في الخــارج، وذلـك للمسـاعدة في ضمـان خطابـات الاعتمـاد والتحويــلات الماليــة لــواردات الوقــود والغــذاء والــدواء.

كمــا هــو الحــال مــع الجهــود الأخــرى التـــي يبذلهــا البنــك المركــزي في عـــدن واللجنــة الاقتصاديــة لتزويــد الســوق بالعملــة الأجنبيــة، ستســاعـد هــذه الخطــوة في تخفيــف الضغــط الهبوطــي على الريــال اليمنــي، إلا أنهــا ســتؤدي إلــى ســحب العملــة الفعليــة مــن المناطــق التـــى يســيطر عليهــا الحوثيــون وبالتالــى تضخيــم أزمــة الســيولة هنــاك.

من المحتمـل أن تطبيـق السياسـة المصرفيـة الجديـدة للحكومـة يجـري اسـتجابةً للخطـوات التــي اتخذتهـا سـلطات الحوثييـن في مـارس / آذار لمنـع البنــوك اليمنيـة مـن فتـح خطابـات اعتمـاد لــدى البنــك المركــزي في عــدن لصالـح مســتوردي المــواد الغذائيــة والأدويــة المقيمين في المناطــق التــي اتخذتهـا الحكومــة في المناطــق التــي اتخذتهـا الحكومــة وســلطات الحوثييــن مؤخــراً - لوائــح جديــدة ومتباينــة ومتضاربــة - ممــا فاقــم مــن صعوبــة عمــل البنــوك اليمنيــة.

تطورات اقتصادية أخرى في سطور

- 6 أبريــل / نيســان: كجــزء مــن سلســلة الاجتماعــات الســنوية، ســافر وفــد حكومــي يمنــي إلــى واشــنطن العاصمــة في رحلــة لمــدة 10 أيــام للقــاء مســؤولين مــن البنــك الدولــي وصنــدوق النقــد الدولــي ووزارة الخزانــة والخارجيــة الأمريكيـــة. ضــم الوفــد، الــذي تكــون بشــكل أساســي مــن كبــار ممثلــي البنــك المركــزي في عــدن، محافــظ البنــك حافــظ معيــاد ووزيــر التخطيــط والتعــاون الدولــي نجيــب العــوج.
- 12 أبريـــل / نيســـان: أعلــن البنــك المركــزي في عـــدن إضافــة ســلعة الدقيــق إلـــى قائمــة الســلع الأساســية التـــي ســيصدر البنــك خطابــات اعتمــاد بشــأن اســتيرادها، بالســحب مــن الوديعــة السـعودية البالغــة مليــاري دولار والمودعــة في ينايــر / كانــون الثانـــى 2018.
- 24 أبريـل / نيسـان: أعلـن البنـك المركـزي في عـدن عـن وصـول أول تحويـل مالـي مـن الحكومـة السـعودية كجـزء مـن الاتفـاق الـذي تـم التوصـل إليـه في 31 مـارس / آذار. ينــص الاتفـاق على أن الريـاض سـتوجه الأمـوال بالعملـة الأجنبيـة التــي تقــوم بتحويلهـا إلـى اليمـن المدفوعـات للاعبيـن المحلييـن والمسـاعـدات الماليـة لموازنـة القطـاع العسـكرية والمدنيــة للحكومــة اليمنيــة عبــر البنــك المركــزي في عــدن. وفقــاً لمصــدر مصــرفي قريــب مــن التطــورات، فــإن المبلــغ الإجمالــي للتحويــلات السـعودية يقــدر بنحــو 120 مليــون دولار شــهرياً.



- 27 أبريـــل / نيســـان: عقـــد رواد التنميـــة في اليمــن وهــم مجموعـــة مــن رجـــال الأعمــال اليمنييــن البارزيــن والخبــراء الاقتصادييــن منتداهــم الخامــس في عمــان، والــذي نظمــه مركــز صنعــاء ومنظمــات شــريكـة، وعلى مــدى ثلاثــة أيــام، ناقــش الــرواد اليــات إعــادة هيكلــة الماليــة العامــة وتأميــن عــودة رأس المــال اليمنــى بعــد النــزاع.
- 28 أبريــل / نيســان: التقــى زعيــم جماعــة الحوثييــن عبــد الملــك الحوثــي مــع رؤســاء البنــوك والمؤسســات الماليــة في اليمــن لمناقشــة ســبل زيــادة إيــرادات الدولــة، وتحديــداً مــن خــلال الــزكاة والضرائــب، وفقــاً لمصــادر حضــرت الاجتمــاع وتحدثــت إلــى مركــز صنعــاء، كمــا أثــار المصرفيــون مخــاوف مــن أن خطــط الحوثييــن المرتقبــة لمصــادرة أصــول وحســابات المنافســين السياســيين مــن البنــوك ســـتكون مشــكلة كبيــرة بالنســبة لهــم، الأمــر الــذي رد عليــه عبدالملــك الحوثــي بالقــول إنــه سـينظر في تجميــد الأصــول بــدلاً مــن مصادرتهــا.

التطورات الإنسانية والحقوقية

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: النزاع مسؤول عن وفاة 233 ألف شخص

بحلـول نهايـة عـام 2019، تكـون الأزمـة في اليمـن قـد تسـببت بمقتـل 233 ألـف شـخص، إمـا عـن طريـق القتـال أو نتيجـة عــدم توفـر الغـذاء والخدمـات الصحيـة والبنيـة التحتيـة، وفقـاً لدراســة جــرت بتكليــف مــن برنامــج الأمــم المتحــدة الإنمائــي (UNDP). 60 في المئــة مــن هــذه الوفيــات هــم أطفــال دون ســن الخامســة. (وأورد تقريــر مــن 23 أبريــل/ نيســان لمشــروع بيانــات أماكــن وأحــداث النزاعــات المســلحة أن القتــال وحــده قتــل أكثــر مــن 70 ألـف شـخص منـــذ عــام 2016).

وتنــاول التقريــر تأثيــر النــزاع على التنميــة في اليمــن، حيــث وجــد أن الحــرب بالفعــل قلبــت مكاســب التنميــة في اليمــن منــذ 26 عامــاً: فــإذا اســتمر النــزاع حتــى عــام 2030 فســيكون قــد أعــاق تنميــة اليمــن عــدة عقــود، فقــد ارتفـع معــدل وفيــات الأطفــال مــن 46.3 حالــة وفــاة أعــاق 1,000 ولادة في عــام 2014 إلــى 69.6 في عــام 2019؛ وقــد يصــل هـــذا الرقــم إلــى 136.6 عــام 2030 إذا لــم يتــم حــل النــزاع.

وتضاعفت نسبة الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع ثلاث مرات تقريباً خلال النزاع، من %18.8 في عام 2019، ويقدر التقرير أنه إذا استمرت النزاع، من %18.8 في عام 2019، ويقدر التقرير أنه إذا استمرت المتوقع أن الحرب حتى عام 2022، فستكلف هذه الحرب أرواح 482 ألف شخص؛ ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى 18 مليون في حالة استمرار النزاع حتى عام 2030، وفي الوقت نفسه، فقد اليمن 89 مليار دولار من قيمة ناتجه الاقتصادي نتيجة النزاع، وانخفض الناتج المحلي الإجمالي للفرد (وفقاً لتعادل القوة الشرائية) بمقدار 2,000 دولار خلال الحرب، وإذا استمرت الأزمة، فإن حجم الناتج الاقتصادي المفقود سيرتفع إلى 181 مليار دولار بحلول عام 2030، كما تتوقع الدراسة.



تقـدم الدراسـة أيضـاً إسـقاطاً لسـيناريو معاكـس لـم يحـدث فيــه النـزاع، ففــي عــام 2014، كان نصـف سـكان اليمـن يعيشـون في حالـة فقـر، وكانـت البـلاد تعانـي مـن انعــدام الأمـن الغذائــي وضعـف البنيــة التحتيــة، ومــن غيــر المرجــح أن يحقــق اليمــن أهــداف التنميــة المســتدامة للأمــم المتحــدة بحلــول عــام 2030 حتــى في حالــة عــدم وجــود نــزاع، لكــن البلـد كان يتحسـن باطـراد. هــذا النــزاع - الــذي وصفــه برنامــج الأمــم المتحــدة الإنمائــي بأنــه "حــرب على الأطفــال" - أهلــك جيــلاً بأكملــه، وقلـب مكاسـب التنميــة لمــن بقــوا على قيــد "حــرب على الأطفــال" - أهلـك جيــلاً بأكملــه، وقلـب مكاسـب التنميــة لمــن بقــوا على قيــد الحيــاة، وســوف يســـتمر تأثيــر النــزاع إلــى مــا بعــد عــام 2030، كمــا يشــير التقريــر؛ فضــلاً عــن الأضــرار التــي لحقــت بالبنيــة التحتيــة، فــإن العديــد مــن الذيــن نجــوا مــن النــزاع ســيكونون قــد عانــوا مــن نمــو معــاق، ممــا قــد يــؤدي إلــى تدنــي الإنجــازات التعليميــة وفقــدان الأجــور.

القتال يقطع طرق الوصول بين الشمال والجنوب ويهدد العمليات الإغاثية

هـدد القتــال المتزايــد والأضــرار التــي لحقــت بالبنيــة التحتيــة وتزايــد المخــاوف الأمنيــة عمليــات الاســتجابة الإنســانية في الضالــع ومحافظــات محتملــة أخــرى في الشــمال. في 22 أبريــل / نيســان، ذكــرت وســائل الإعــلام المواليــة للحكومــة اليمنيــة أن قــوات الحوثييــن فجــرت جســر الوطيـف في مديريــة قعطبــة بمحافظــة الضالــع، وهــو الجســر الواصــل بيــن إب والضالــع. يقــع الجســر على أحــد الطــرق التــي تربــط عــدن بصنعــاء، وكان الطريــق الرئيســي الوحيــد بيــن الشــمال والجنــوب الــذي لا يــزال الوصــول إليــه متاحــاً بشــكل عــام، أمــا الطــرق البديلــة فهــي غالبــاً غيــر ســالكـة، وقــد حصــل مركــز صنعــاء على شــريـط فيديــو لحالــة في جبــل خلــة بمديريــة يافــع بمحافظــة لحــج تعطــل فيهــا خــط مــن مئــات الشــاحنات وهـــي تحــاول اجـتيــاز التــواء جبلــي.

في 23 أبريـــل / نيســــان، قالـــت لجنـــة الإنقـــاذ الدوليـــة إنهـــا اضطــرت إلـــى تعليـــق أو نقـــل برامجهــا الحيويــة بســبب القتـــال، شــمل ذلــك العيــادات الصحيــة المتنقلــة وعــــلاج الكوليـــرا في محافظــة الضالــع، وقالــت اللجنــة إن قطــع الطريــق بيــن صنعــاء وعــــدن أدى إلـــى تعقيـــد نقــل وتوصيـــل الإمـــدادات الطبيــة والغذائيــة في جميــع أنحــاء اليمــن.

السلطات المحلية تعتقل آلاف المهاجرين في عدن

تــوفي ثمانيـــة مهاجــرون مــن أمــراض يمكــن الوقايــة منهــا، وأُطلقــت النــار على اثنيــن على الأقــل في معســـكرات لاعــتقــال المهاجريــن أقيمــت في أبريــل / نيســان بمحافظــات عـــدن ولحـــج وأبيــن، وذلــك بحســب المنظمــة الدوليــة للهجــرة في تقريــر لهــا يــوم 2 مايــو / أيــار، وكان القتلـــى مـــن بيــن حوالـــي 5 آلاف مـــن المهاجريــن غيـــر الشـــرعيين، معظمهـــم مـــن الإثيوبييــن، اعتقلتهـــم الســلطات المحليــة في أبريــل / نيســان، حســبما ذكــرت المنظمــة الدوليــة للهجــرة، وصــرّح مســؤولون أمنيــون يمنيــون لوكالــة أسوشــيتيد بــرس في 24 أبريــل / نيســان بــأن الشــرطة احتجــزت 5 آلاف مهاجــر كانــوا يحاولــون العبــور إلــى الســعوديـة، وقالــت نيســان بــأن الشــرطة احتجــزت أن المعتقليــن، بمــن فيهـــم مئــات الأطفــال، كانــوا محتجزيــن في ملعــــب المنصــورة لكــرة القـــدم في مدينــة عـــدن وفي معســكر تابــع للجيــش في لحـــج.



وفي 25 أبريــل / نيســان، هــرب بعــض المهاجريــن بعــد أن فتــح شــباب محليــون أبــواب ملعـب المنصــورة، ولكــن تمــت اســتعادتهم في وقــت لاحــق واحتُجــزوا في ملعـب آخــر في الشــيخ عثمــان. وقالــت المنظمــة الدوليــة للهجــرة إن الملاعــب والمعســكر التابــع للجيــش لــم يكونــا لائقيــن لاســتيعاب أعــداد كبيــرة مــن النــاس، فهمــا يفتقــران إلــى الميــاه النظيفــة والمرافــق الصحيـــة المأمونــة وينطويــان على خطــر انتشــار الأمــراض، وأضافــت المنظمــة إن وفــاة الثمانيــة المهاجريــن نجمــت عــن مضاعفــات الإســهال المائــي الحــاد، كمــا اكتشــفت الســلطات في معســكر لحــج 200 حالــة مــن حــالات الإســهال المائــي الحــاد مــن أصــل ألــف ومــــ وفـي 30 أبريــل / نيســـان، فتــح الحـــراس النــار على المهاجريــن في ملعــب المنصــورة، ممــا أســفر عــن إصابــة شـخصين أحدهمـا صبــي في ســن المراهقــة قــد يصــاب بالشـــلل مـــدى الحــيـاة نتيجــة لذلــك.

إحاطة مجلس الأمن الدولي: أكثر من 100 ألف نازح في حجة والكوليرا تعاود الصعود

في 15 أبريــل / نيســـان، أخبــر منســق الشــؤون الإنســانية بالأمــم المتحــدة مــارك لوكــوك مجلــس الأمــن أنــه على الرغــم مــن وقــف إطــلاق النــار الــذي اســتمر إلــى حــد كبيــر في محافظــة الحديــدة، إلا أن القتــال الدائــر إلــى الشــمال في مديريــة كشــر بمحافظــة حجــة أدى إلــى نــزوح 50 ألــف شــخص منــذ فبرايــر / شـباط، وقــال إنــه في مديريــة عبــس، نــزح حوالــي 100 ألــف شــخص في الأســبوعين الأخيريــن، وحـــذر لوكــوك مــن عواقــب وخيمــة إذا تســبب القتــال في إتــلاف أو قطــع مصــدر الميــاه الرئيســي في عبــس، والــذي يخــدم أكثــر مــن 200 ألــف شــخص، أو إذا تحركــت المعركــة جنوبــاً نحــو محافظــة الحديــدة، ممــا قــد يــؤدي إلــى نــزوح مــا يصـــل إلـــى 400 ألــف شــخص.

كمــا أشــار وكيــل الأميــن العــام للأمــم المتحــدة إلــى عــودة الكوليــرا في البــلاد، وقــال إنــه على الرغــم مــن الجهــود المبذولــة لمكافحــة الوبــاء، فقــد تــم الإبــلاغ عــن حوالــي 200 ألــف حالــة مشــتبه بهــا مــن قبــل الــوكالات الإنســانية في عــام 2019، أي ثلاثــة أضعــاف العــدد الــذي تــم الإبــلاغ عنــه خــلال نفــس الفتــرة مــن عــام 2018، وشــهد الأســبوع الأول مــن شــهر أبريــل / نيســان أكبــر عــدد مــن الحــالات المشــتبه في إصابتهــا بالكوليــرا منــذ ينايــر / كانــون الثانــي 2018، حيــث بلــغ عددهــا (31,126) حالــة في 22 مــن محافظــات اليمــن البالــغ عـددهــا 23 مــن محافظــة، وفقــاً لتقريــر صــادر عــن المفوضيــة الأوروبيــة، وفي ظــل انهيــار النظــام الصحـــي محافظــة، وفقــاً لتقريــر صــادر عــن المفوضيــة الأوروبيــة، مصابــة بمــرض الدفتيريــا (الخنـّــاق) أيضـاً منــذ عــام 2018، وهــو مــا يمثــل أول ظهــور لــه في اليمــن منــذ عــام 2018.

وقــال لوكــوك إن الأمــم المتحــدة والمنظمــات الشــريكة مــا تــزال تواجــه الكثيــر مــن العقبــات المتعلقــة بتســليم المســاعـدات في البــلاد، إذ لا يــزال برنامــج الأغـذيــة العالمي يواجــه تحديات في الوصــول إلــى مطاحــن البحــر الأحمــر في الحديــدة، والتــي تحتــوي عـلى مــا يكفــي مــن الحبــوب لإطعــام 3.7 مليــون شــخص لمــدة شــهر، وقــد تمكنــت الأمــم المتحــدة مــن الوصــول لفتــرة وجيــزة إلــى المطاحــن في 26 فبرايــر / شــباط للمــرة الأولــى منــذ ســـتة أشــهر.



السعودية والإمارات لا تفيان بتعهدات التمويل لليمن

فيمـا يتعلـق بمسـألة التمويـل، أشـار لوكـوك إلـى أن خطـة الأمـم المتحـدة للاسـتجابة لليمـن لـم تتلـق سـوى 276 مليـون دولار حتـى الآن مـن هـذا العـام، أي %10 ممـا تعهـدت بــه الــدول المانحــة في الحــدث رفيــع المســتوى لإعــلان التبرعــات للأزمــة الإنســانيـة في اليمــن، والــذي عقــد في فبرايــر / شــباط 26 في جنيـف بسويســرا.

وجـاءت أكبـر التعهـدات مـن السـعودية والإمـارات، حيـث وعــد كل منهمـا بـمبلـغ 750 مليــون دولار. وفقــاً لمصـادر مركــز صنعــاء، تضغــط الحكومــة البريطانيــة على كل مــن ولــي العهــد السـعودي الأميــر محمــد بــن رايــد لصــرف السـعودي الأميــر محمــد بــن زايــد لصــرف الأمــوال الموعــودة، وقالــت العديــد مــن مصــادر مركــز صنعــاء إن الــدول التــي تقــود التحالـف العســكري المناهــض للحوثييــن في اليمــن تؤخــر الدفــع على مــا يبـــدو إلـــى أن تتلقـــى ضمانــات بتغطيــة إعـلاميــة مواتيــة.

في أكتوبـر / تشـرين الأول عــام 2018، أظهــرت وثيقــة الأمــم المتحــدة المســربة أن الســعودية أجبــرت الأمــم المتحــدة على قبــول بعــض الشــروط المتعلقــة بالعلاقــات العامــة مــن شــأنها تســـليط الضــوء بشــكل إيـجابـــي عـلى دور الســعودية في اليمــن مقابــل التمويــل الســعودي والإماراتــي لجهــود الإغاثــة الإنســانية. وفقــاً للوثيقــة التـــي تــم تســريبها، شــملت المطالــب الســعودية أن تقـــوم بعــض وكالات الأمــم المتحـــدة بنشـــر مقــالات في الصحــف الغربيـــة الكبــرى تســلط الضــوء على الجهــود الماليــة السـعودية لجهــود الإغاثــة في اليمــن. بالإضافــة إلــى ذلـك، اشــترطت السـعودية موافقــة وكالات الإغاثــة العاملــة في اليمــن على خطــة رؤيــة محليــة مــن شــأنها أن تضمــن "حصــول المانحيــن على الاعتــراف الــذي يســتحقونه دون أن تطغــى على حضورهــم الــوكالات الحاصلــة على التمويــل".

تطورات إنسانية وحقوقية أخرى في سطور

- 4 أبريـل / نيسـان: أوقفـت منظمـة أطبـاء بـلا حـدود دخـول المرضى إلى مستشـفى الطـوارئ في عـدن، وفي 2 أبريـل / نيسـان، هـدد رجال مسـلحون الحـراس والموظفين الطبييــن قبــل اختطـاف مريــض مــن المركــز، وتــم العثــور على المريــض ميتــاً في وقــت لاحــق مــن ذلـك اليــوم في أحــد شــوارع حــي المنصــورة في عــدن.
- 7 أبريــل / نيســان: قُتــل 14 طفــلاً وأصيــب 16 آخــرون بجــروح خطيــرة، معظمهــم دون ســن التاســعة، في انفجــار وقــع بالقــرب مــن مدرســتين في صنعــاء. قالــت ســلطات الحوثييــن إن غــارة جويـــة شــنتها قــوات التحالــف بقيــادة الســعودية أصابــت منــازل ومدرســة في منطقــة ســكنية في العاصمــة، وقــد نفــى التحالـف قيامــه بــأي غــارات في المنطقــة.
- 12 أبريـــل / نيســـان: ثمـــة 238 ألــف شــخص في 45 مديريـــة في اليمــن معرضــون لخطــر المرحلــة الخامســة مــن انعــدام الأمــن الغذائــي وفقــاً للتصنيــف المرحلــي المتكامــل (IPCs) وفقــاً لمشــروع تقييــم القــدرات، وتشــير المرحلــة الخامســة إلــى النقــص الشــديد في الغــذاء والاحتياجـات الأساســية الأخــرى التــي تــؤدي إلــى الجــوع والمــوت والعــوز.



- 24 أبريـل / نيسـان: ذكـرت منظمـة أطبـاء بــلا حــدود أن كثيــراً مــن الأمهــات والأطفال اليمنييــن يموتــون لأنهــم لا يســتطيعون الوصــول إلــى المرافــق الطبيــة في الوقــت المناســب لإنقاذهــم، وأشــار تقريــر للمنظمــة إلــى أن النــزاع قلــل بشــكل كبيــر عــدد المرافــق الصحيــة العاملــة، في حيــن يصعــب الوصــول إلــى المرافــق المتاحــة غالبــاً بســبب القتــال وتحــولات الخطــوط الأماميــة.
- 27 أبريــل / نيســان: قـــال مســؤولون يمنيــون إن ســبعة أفــراد مــن عائلـــة، بينهـــم امرأتــان، قُتلــوا في تفجيــر بمحافظــة الضالــع.
- 29 أبريـل / نيسـان: قُتلـت امـرأة وأبناؤهـا الأربعـة بصـاروخ أصـاب منزلهـم في جبـل حبشــي بمحافظــة تعــز، ووفقــاً للمصــدر أونلايــن فقــد أطلــق الصـاروخ مــن قبــل قــوات الحوثييــن.
- 29 أبريــل / نيســان: اعتقلــت قــوات الحوثييــن 21 شــخصاً خــلال مداهمــة في بنــي خالــد بمحافظــة ذمــار، وفــق المصــدر أونلايــن.

التطورات الدولية

فى الأمم المتحدة

المبعوث الخاص للأمم المتحدة يُطلع مجلس الأمن على خطة انسحاب للحديدة

تــدور العقبــة الرئيســية لتنفيــذ الصفقــة حــول إعــادة الانتشــار المتبــادل للقوات مــن الخطوط الأماميــة في مدينــة الحـديــدة الســاحلية، فقــد دعــا اتفــاق ســـتوكهولم كلا الجانبيــن إلــى ســحب القــوات مــن المدينــة وموانـــئ الحـديــدة والصليــف ورأس عيســى، وإلــى اســـتبدال القــوات الأمــن المحليــة، ومـع ذلـك كان تشــكيل قــوات الأمــن المحليــة قضيــة خــلاف رئيســية بيــن الطرفيــن المتحاربيــن، وهـــو مــا حــال حتـــى الآن دون تنفيـــذه. (لمزيـــد مــن المعلومــات، انظــر تقريــر اليمــن، فبرايــر / شــباط 2019).

في منتصف أبريـل / نيسـان، قالـت الأمـم المتحـدة إن الحكومـة اليمنيـة المعتـرف بهـا دوليـاً وجماعـة الحوثييـن المسـلحة قـد وافقـا على خطـة مفصلـة للمرحلـة الأولـى مـن انسـحاب القـوات العسـكرية في الحديـدة، وأعلـن المبعـوث الخـاص للأمـم المتحـدة إلـى اليمـن مارتـن غريفيـث، الـذي تـرأس محادثـات السـلام في السـويد في ديسـمبر / كانـون الأول 2018، عـن الاتفـاق في 15 أبريـل / نيسـان خـلال جلسـة إحاطـة عقدهـا في مجلـس الأمـن، وقـد تـم التوصـل إلـى الاتفـاق بعـد مفاوضـات بيـن الطرفيـن ورئيـس لجنـة تنسـيق إعـادة الانتشـار الجنـرال مايـكل لوليسـغارد، وفي مقابلـة مـع رويتـرز قـال غريفيـث إن الأمـم المتحـدة "ليـس لديهـا تاريـخ محـدد في الوقـت الحالـي لبدايـة إعـادة الانتشـار ماديـاً"، مضيفـاً أنـه يأمـل أن يحصـل الانسـحاب في غضـون "بضعـة أسـابيع".

إذا التـزم الطرفـان بشـروط خطـة إعـادة الانتشـار، فسيشـكل ذلـك أول انسـحاب طوعــي لعـدد كبيــر مــن القــوات خــلال النــزاع اليمنــي، ووفقــاً لمســؤول مــن الأمــم المتحــدة تحــدث إلــى وكالة أسوشــيتيد بــرس، فــإن المرحلــة الأولــى تســتلزم انســحاب قــوات التحالــف والحوثييــن لعــدة كيلومتــرات مــن الخطــوط الأماميــة الحاليــة، والمرحلــة الثانيــة - التــي تهــدف إلــى نــزع الســلاح عــن المدينــة والســماح بعــودة الحيــاة المدنيــة - ستشــهد المزيــد مــن إعــادة نشــر المقاتليــن على بعــد 18 إلــى 50 كيلومتــراً مــن المدينــة، بحســب الموقــع، وأشــار المســؤول إلــى أن قــوات متعارضــة تنتشــر حاليــاً على بعــد 100 متــر فقــط فى بعــض مناطــق مدينــة الحديــدة.

وأقــر غريفيــث خــلال إحاطــة مجلــس الأمــن بــأن حمــل الأطــراف على الاتفــاق على خطــة إعــادة الانتشــار للمرحلــة الأولــى كان "عمليــة طويلــة وصعبــة"، وقــد أعلــن مبعــوث الأمــم المتحــدة في مــارس / آذار عــن تحقيــق تقــدم نحــو تنفيــذ المرحلــة الأولــى مــن الانســحاب المقتــرح، والــذي قــال إنــه ســيتم تقديمــه إلــى الأطــراف مــن خــلال لجنــة تنســيق إعــادة الانتشــار للمصادقــة عليــه، ومــع ذلــك، فقــد أدت حالــة مــن الارتيــاب إلــى تبــادل الاتهامــات بشـــأن التأخيــر في الموافقــة على الانســحاب وتحذيــرات مــن احتمــال اســـتئناف النـــزاع المفتــوح في المدينــة (لمزيــد مــن المعلومــات، انظــر تقريــر اليمــن، مــارس / آذار 2019). ولــم يتمكــن الجنــرال لوليســغارد أيضــاً مـن عقــد اجتمـاع مشــترك للجنــة تنسـيق إعــادة الانتشــار، واضطــر للالتقــاء بشــكل منفصــل بــكل مـن ممثلــي الحكومــة اليمنيــة والحوثييــن لمناقشــة التفاصيــل التنفيذيــة للخطــة.

كان اتفــاق ســتوكهولم قــد دعـــا إلــى جولــة ثانيــة مــن المفاوضــات بيــن الأطــراف المتحاربــة في ينايــر / كانــون الثانــي، لكنــه تــم تأجيلهــا بســبب عـــدم إحـــراز تقــدم في تنفيــذ اتفــاق ديســمبر / كانــون الأول، وقــد أخبــرت مصــادر دبلوماســية مركــز صنعــاء أنــه، رهنــاً بالتقــدم في الحديــدة، يمكــن إجــراء مزيــد مــن المفاوضــات بعــد رمضــان، وتعتبــر برليــن مــن المواقــع التـــي تجــرى مناقشــتها لاســتضافة المحادثــات.

وفي أنباء ذات صلـة، أعلنـت ألمانيـا أنهـا ستسـاهم بعشـرة جنـود وضبـاط شـرطة في بعثـة المراقبـة التابعـة للأمـم المتحـدة التـي تشـرف على وقـف إطـلاق النـار في الحديـدة في اليمـن. تـم تشـكيل بعثـة الأمـم المتحـدة لدعـم اتفـاق الحديـدة (UNMHA) في ينايـر / كانـون الثانـي، وهـي تدعـو 75 مراقبـاً لمراقبـة وقـف إطـلاق النـار في المدينـة السـاحلية المتنـازع عليهـا، ووفقــاً لمصـادر مركـز صنعـاء، لـم يتـم نشـر سـوى 13 مراقبـاً للأمـم المتحـدة في الحديـدة اعتبـاراً مـن نهايــة شـهر أبريــل/ نيسـان.

أمــا فيمــا يتعلــق بالجوانــب الأخــرى لاتفــاق ســتوكهولم، فلــم يتــم الإبــلاغ عــن أي تطــورات في أبريــل/ نيســـان على مســـتوى بيـــان تعـــز، كمــا اشـــتمل الاتفــاق على صفقــة لتبــادل الأســرى كان مــن المزمــع عقدهــا مبدئيــاً في ينايــر/ كانـــون الثانـــي لكنهــا توقفــت نتيجــة خلافــات بيــن الطرفيــن المتحاربيــن حـــول قوائــم الأســرى الذيــن ســيتم إطـــلاق ســراحهم، ومــن المتوقــع أن يجتمـع ممثلــو الحكومــة اليمنيــة المعتــرف بهــا دوليــاً وجماعــة الحوثييــن المســلحة في عمــان بــالأردن في 12 مايــو/ أيــار لمناقشــة التبــادل.

تمثـل التصعيـدات الأخيـرة على الخطـوط الأماميـة لليمـن (انظـر "قـوات الحوثيين تحقـق أكبر تقـدم ميدانـي منــذ عــام 2015") مثـالاً على المعاييـر المحــددة بدقــة لاتفـاق ســتوكهولم في ديســمبر / كانــون الأول، فوســط محادثــات تدعمهــا الأمــم المتحــدة ودبلوماســية متخبطــة للمبعــوث الخــاص للأمــم المتحــدة، اســتبقى كل مــن الحوثييــن والحكومــة اليمنيــة خيــار الحـل العسـكري، وقــد جــدد أعضـاء البرلمـان المجتمعـون في ســيئون عزمهــم على اســتعادة الحديــدة بالقــوة في حــال فشــل المســار السياســي في تحقيــق نتائــج في الوقــت المناسـب، وفي الوقـت نفســه، أعــن الحوثيــون مؤخــراً عــن حيازتهــم مقـدرات صاروخيــة جديــدة، وفي مقابلــة تلفزيونيــة قــال الزعيــم عبــد الملــك الحوثــي إن قواتــه ستســتهدف الريــاض وأبــو طبــي ودبــي في حــال اســتئناف الهجــوم المدعــوم مــن التحالـف على مدينــة الحديــدة.

في الولايات المتحدة



ترامب ينقض تشريعاً لإنهاء الدعم الأمريكي للتحالف العربي في اليمن

في 16 أبريـل / نيســان، اســتخدم الرئيــس دونالــد ترامــب حــق النقـض ضــد قــرار مــن الحزبيــن ينهــي مســاعـدة الولايــات المتحــدة للتحالـف العســكري الــذي تقــوده الســعودية في اليمــن، وقــال ترامــب في رســالة النقــض "إن هــذا القــرار لا لــزوم لـــه، وهــو محاولــة خطيــرة لإضعــاف ســلطاتي الدســتورية وتعريــض حيــاة المواطنين الأمريكييــن وأفــراد الجيش الشــجعان للخطر"، وأضــاف أنــه وبغـض النظــر عــن عمليــات واشــنطن ضــد تنظيــم القاعـــدة ومــا يســمى "الدولــة الإســلامية" أو داعــش، فإنهــا لــم تشــارك في "الأعمــال العدائيــة" التــي يســعى التشــريع إلــى حظرهــا، وفي 2 مايـــو / أيـــار، قــام الجمهوريــون في مجلــس الشـــيوخ بمنــع قــرار كان مــن شــأنـه نقــض حــق النقـض الــذي يمتلكــه الرئيــس.

وأعلنت الولايات المتحدة في نوفمبـر / تشـرين الثانـي عـن وقـف تزويـد طائـرات التحالـف التـي تقودهـا السـعودية بالوقـود الجـوي، لكنهـا مـا زالـت تقـدم المسـاعدة الاسـتخباراتية والاستشـارية واللوجســتية. امتــدت طبيعــة ونطــاق الدعــم الأمريكـــي في الحــرب ضــد الحوثييـن المسـلحة إلــى أبعــد ممـا تعتـرف بــه الحكومــة الأمريكيــة علانيــة؛ ففــي مايــو / أيــار 2018، ذكـرت صحيفــة نيويــورك تايمــز أن القــوات البريــة الأمريكيــة المتمركــزة على الحدود الجنوبيــة للسـعودية سـاعـدت في عمليــات العثــور على مخابــئ أســلحة الحوثييــن وتدميرها، ومنـــذ اغتيــال الصحفــي السـعودي جمــال خاشــقجي في أكتوبــر / تشــرين الأول مــن العــام الماضــي بالقنصليــة السـعودية في اســطنبول، لوحــظ دعــم متزايــد داخــل الكونغــرس لمزيــد مــن التدقيــق لــدور واشــنطن في اليمــن، بمــا في ذلــك مــن بعـض المشــرعين الجمهورييــن.

ومع أنـه لـم يكـن مـن المتوقع أن يصبح القـرار قانونـاً، إلا أن حـق النقـض يرسـل رسـالة تفيـد الدعــم الأمريكــي المتواصـل للتحالـف الــذي تقــوده الســعودية. تضـع رسـالة النقــض الخاصـة بترامـب الحــرب في اليمـن ضمـن ســياق الصراعـات الإقليميــة على الســلطة، حيـث تذكـر بشـكل متكـرر الدعــم الإيرانــي للحوثييـن ومـا يســميه بـــ "الأنشـطة الخبيثــة" لطهـران في البــلاد، ومــع ذلـك، فــإن الشــعور بالضجــر المتزايــد مـن الغــارات الجويــة المنتظمــة التــي يشــنها التحالـف ضــد أهــداف مدنيــة - بالإضافــة إلــى التفويــض المطلـق الــذي يبــدو أن إدارة ترامــب تمنحــه للســعودية - بــدأ يخلــق فجــوة بيــن الســلطة التنفيذيــة والمشــرعين على جانبــى الانقســام السياســى.

تأتي إشارة مواصلـة العمـل كالمعتـاد أيضـاً في الوقـت الـذي يسـعى فيــه ترامـب إلى سـحب عـدد كبيـر مـن القـوات الأمريكيـة مـن سـوريا وأفغانسـتان، وهــو مـا قــال إنــه يتماشــى مــع وعــده بإنهـاء التدخــلات العسـكرية الباهظـة الثمـن في الخــارج، وقــد يفضــي التراجــع الواضح في عــدد القــوات في الخــارج إلــى تهدئــة منتقــدي الحــروب الأمريكيـــة "التــي لا تنتهــي"، لكــن المؤشــرات تــدل على أن العمليــات الســرية ونــوع الدعــم غيــر المباشــر الــذي شــوهد في اليمــن إمــا اســتمر أو توســع خــلال عهــد ترامــب.

قيــادة الجيــش الأمريكــي تؤكــد تنفيــذ 8 غــارات ضــد مقاتلــي القاعــدة في الربــع الأول مــن عــام 2019

في 1 أبريــل / نيســـان، ذكــرت القيــادة المركزيــة للجيــش الأمريكــي أنهــا نفــذت ثمــان غــارات اســـتهدفت متشــددي تنظيــم القاعــدة خـــلال الأشــهر الثلاثــة الأولــى مــن عــام 2019، وضربــت غــارات في غارتــان منهــا محافظــة مـــأرب في ينايــر / كانــون الثانــي، في حيــن نُفــذت ســـت غـــارات في محافظــة البيضــاء خـــلال مـــارس/ آذار.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية إن إحدى غارتي يناير / كانون الثاني قتلت جمال البحوي، أحد المتآمرين المزعومين لتفجير المدمرة الأمريكية يـو إس إس كـول عـام 2000 في عـدن، وفي عـام 2003، وجهـت هيئـة محلفيـن أمريكيـة كبـرى اتهامـاً للبـدوي لـدوره في الهجـوم، الـذي قتـل فيـه 17 بحـاراً أمريكيـاً، وبينمـا يُطلـب مـن البنتاغـون إصـدار تقارير حـول هجماتـه الخاصـة بمكافحـة الإرهـاب لأغـراض الشـفافية فيمـا يتعلـق بالخسـائر في صفـوف المدنييـن، لا تواجـه الـوكالات الحكوميـة الأخـرى التزامـات المسـاءلة نفسـها، وفي مـارس / آذار، نقـض البيـت الأبيـض أمـراً تنفيذيـاً يجبـر جميـع "الـوكالات ذات الصلـة" على تقديـم معلومـات تتعلـق بغـارات مكافحـة الإرهـاب "خـارج المناطـق الحربيـة النشـطة" والتـي تـم اعتبـار الغالبيـة العظمـى مـن الأراضـي اليمنيـة ضمنهـا، وهـو مـا يلغـي الإشـراف على أي عمليـات سـرية لوكالـة المخابـرات المركزيـة في اليمـن، وفي مايـو / أيـار 2017، منـح الرئيـس ترامـب وكالـة المخابـرات المركزيـة صلاحيـات جديـدة للقيـام بهجمـات بـدون طيـار، ممــا قلـب الجهــود التــي كانــت بذلتهــا إدارة الرئيــس أوبامـا للحــد مــن برنامــج "لانجلــي" للطائـرات بــدون طيـار.

أفادت وسائل إعلام يمنيـة عـن هجوميـن في أبريل / نيسـان، أحدهمـا في مديريـة ماهلية، جنـوب غـرب مـأرب، في 15 أبريـل / نيسـان، والآخـر في مدينـة شـبام، وسـط حضرمـوت، في 7 أبريـل / نيسـان. ووصفـت التقاريـر الإخباريـة التفجيـرات على أنهـا غـارات أمريكيـة بــدون طيـار، بينمـا لـم يصـدر تأكيـد مـن قيـادة الجيـش الأمريكـي المركزيـة، على الرغـم مـن أن البنتاغـون نـادراً مـا يصـدر بيانـات صحفيـة بسـرعة بعـد شـن الغـارة مـا لـم تتضمـن الغـارة هدفـاً رفيـع المسـتوى. لقـد أصبـح تحديـد المسـؤولية عـن الغـارات الجويـة أكثـر صعوبـة مع تقـدم الحـرب في اليمـن، حيـث تقـوم الـدول الأعضـاء في التحالـف بحملـة جويـة لا هـوادة فيهـا، ومـن جهتهـا تظهـر قـوات الحوثييـن قـدرات متزايـدة في نشـر الطائـرات المسـلحة بـدون طيـار، وتوسـع الإمـارات بهـدوء عمليـات الطائـرات بـدون طيـار في اليمـن بدعــم مـن تكنولوجيـا طائـرات مسـيرة صينيـة.

ترامب يسعى لإعلان الإخوان المسلمين جماعة "إرهابية"

في 30 أبريـــل / نيســـان، أعلــن البيــت الأبيــض أنــه يعمــل على إعـــلان التنظيــم الدولــي للإخــوان المســلمين "منظمــة إرهابيــة أجنبيــة"، وفي حيــن عبر بعــض المســؤولين الأمريكيين الســابقين عــن شــكوكهم في تلبيــة مثــل هــذا التصنيــف للمعاييــر القانونيــة، إلا أن لهــذه الخطــوة إذا نجحــت آثــار ماليـــة وقانونيــة وسياســية واســعة على المجموعــة والشــركات التابعــة للتنظيــم في جميــع أنحــاء المنطقــة، بمــا في ذلــك حــزب الإصــلاح في اليمــن.

مبيعات الأسلحة الأمريكية للسعودية والإمارات تتجاوز 68 مليار دولار خلال حرب اليمن

أبرمــت الولايــات المتحــدة صفقــات بقيمــة 68.2 مليــار دولار على الأقــل مــا بيــن أســلحة وتدريــب عســكري مــع الســعودية والإمــارات منــذ عــام 2015، وفقــاً للبيانــات التـــي جمعهــا مرصــد المســاعـدة الأمنيــة، وهــو مركــز أبحــاث أمريكــي، ونســقها إعـلاميــون مــن أجــل صحافــة اســتقصائية عربيــة (أريــج). ويشــمل الرقــم صفقــات الأســلحة التجاريــة والحكوميــة، وقــد صرح مســؤول بــوزارة الخارجيــة الأمريكيــة لشــبكة أريــج بـأن صفقــات الأســلحة الأمريكيــة للتحالـف الــذي تقــوده الســعودية منــذ بـدايــة النــزاع في اليمــن بلغــت حوالــي 67.4 مليــار دولار.



في أوروبا

وثيقة مسربة تفصل استخدام أسلحة فرنسية الصنع في نزاع اليمن

شـهد شـهر أبريــل / نيســان نشــر وثائــق عســكريـة ســريـة تغيــد بـتــورط فرنســا في الحرب في اليمــن. تــم الحصــول على الوثائــق، الصــادرة عــن مديريــة الاســتخبارات العســكريـة الفرنســيـة، مــن قبــل مؤسســـة الأنبــاء الاســـتقصائيـة الفرنســيـة ديســكلوز، وهـــي تقــدم نظــرة فاحصــة على اســتخدام التحالـف الــذي تقــوده السـعوديـة على نطــاق واســع للعتــاد العســكري الغربي والاعتمـاد عليــه.

تكشف الوثائــق تفاصيــل اســتخدام أســلحة فرنســية محــددة في النــزاع، ويشــتمل أحــد التقاريــر الســرية المعنونــة "اليمــن: الوضـع الأمنــي" على خرائــط توضــح موقــع الأســلحة الفرنسـية الصنـع داخــل اليمــن وعلى طــول الحــدود السـعودية. تــم تســليم هــذا التقريــر إلــى الرئيــس الفرنســين في أوائــل أكتوبــر / تشــرين الأول 2018، واعتبــاراً مــن 25 ســبتمبر / أيلــول 2018، تــم الفرنســيين في أوائــل أكتوبــر / تشــرين الأول 2018، واعتبــاراً مــن 25 ســبتمبر / أيلــول 2018، تــم الفرنســيين في أوائــل أكتوبــر / تشــرين الأول 2018، واعتبــاراً مــن 25 ســبتمبر / أيلــول المســلحة وضعــــ هـــذه تســـتخدم "لدعـــم القـــوات المواليـــة والقـــوات المســلحة التقريــر إن أســلحة المدفعيـــة هـــذه تســـتخدم "لدعـــم القــوات المواليــة والقـــوات المســلحة محافظتــي حجــة وصعــدة في اليمــن يعيشــون في نطــاق نيــران المدفعيــة. وفقــاً لمعهــد ســـتوكهولم الدولــي لبحـــوث الســـلام، فقــد باعـــت فرنســا 132 مدفعــا CAESAR للســعودية مـن المقــرر تســليم منــذ عــام 2010. كمــا يشــير التقريــر العســكري الــذي تــم تســريبه إلــى أنــه مــن المقــرر تســليم منــذ عــام 2010. كمــا يشــير التقريــر العســكري الــذي تــم تســريبه إلــى أنــه مــن المقــرر تســليم منــد عــام 2010.

وكشـف التقريــر أن الدبابــات الفرنســية الصنــع كانــت منتشــرة أيضــاً في ميــدان النــزاع، فقــدرت المخابــرات الفرنســية أن 70 دبابــة مــن طــراز Leclerc متمركــزة في اليمــن، حيــث يســتعمل الجيــش الإماراتــي حوالــي 40 دبابــة Leclerc في معســكراته في المخــا بمحافظــة تعــز والخوخــة بمحافظــة الحديــدة، وذكــر التقريــر أن هــذه الدبابــات لــم تتــم "مشــاهدتها على الخطــوط الأماميـــة" أثنــاء النــزاع، وهــو مــا يتناقــض مـع مــا ذكرتــه ديســكلوز التــي فحصــت صــور الأقمــار الصناعيــة ومقاطــع الفيديــو على الأرض في اليمــن، وتُســتعمل الدبابــات مــن طــراز Leclerc في العديـــد مــن هجمــات التحالــف الرئيســية، بمــا في ذلــك على الخطــوط الأماميـــة في الحديـــدة في نوفمبـــر / تشـــرين الثانـــي 2018 كجـــزء مــن جهـــود التحالــف للاســـتيلاء على المدينــة الســـاحلية ذات الأهميــة الاســـتراتيجية، ووفقــاً لمشــروع بيانــات الأحــداث ومواقــع النــزاع المســلح في الولايــات المتحــدة، كانــت هــذه الدبابــات مســؤولة عــن 55 قتيــلاً مــن المدنييــن خــلال العمليــات القتاليــة في الحديــدة.

كمـا تســاعـد المعــدات الفرنســيـة الصنــع التحالـف على تنفيذ غــارات جويــة في اليمــن، ووفقاً للوثائــق المســربـة، تــم تجهيــز الطائــرات الســعوديـة بقــرون توجيــه داموكليــس، والتــي يتــم تصنيعهــا مــن قبــل مجموعـــة الدفــاع الفرنســيـة "تاليــس" ويقــوم على صيانتهــا مهندســون فرنسيون.

تســمح قــرون داموكليــس للطياريــن بـتوجيــه الصواريــخ عبــر الليــزر إلــى الأهــداف على الأرض. تُســتخدم هــذه التقنيــة أيضــاً في طائــرات ميــراج الفرنســية الصنــع التابعــة للقــوات الجويــة الإماراتيـــة والتـــي "تعمــل فـــوق اليمــن"، ووفقــاً للوثائــق، اشـــترت الإمــارات صواريــخ موجهــة فرنســـية الصنــع لطائـــرات ميـــراج، بمــا في ذلــك صواريــخ بـــلاك شــاهين المشـــتركة التـــي



طورتهـا فرنسـا وبريطانيـا، وصواريـخ AASM المصنعـة مـن قبـل شـركة الدفـاع الفرنسـية سـفران، وتلعـب معـدات فرنسـية أخـرى دوراً في عمليـات الدعـم غيــر القتاليــة للتحالـف، وقــد اســتخدمت طائــرات الهليكوبتــر القتاليــة مــن طــراز كوغــر لنقــل الجنــود الســعوديين. بالإضافــة إلــى ذلـك، تعمـل الطائــرة الناقلــة A330 MRTT، والتــي تم بناؤها بواســطة الشــركات الأوروبيــة متعــددة الجنســيات بالتعــاون مــع إيربــاص، مــن القاعــدة الجويــة الســعودية في جـدة، وهــي تلعـب دوراً رئيســياً في تزويــد الطائــرات المقاتلــة فــوق اليمــن بالوقــود الجــوي، وفي التقريــر، تقــدر الاســتخبارات العســكرية الفرنســية أن التحالــف الــذي تقــوده الســعودية والإمــارات نفــذ 24 ألــف غــارة جويــة في اليمــن منــذ بدايــة عمليــة عاصفــة الحــزم في مــارس/ آذار 2015.

وثائق مسربة: القوات السعودية "غير فعالة" ومعتمدة على الدعم الغربي

بشـكل عــام، ترســم الوثائــق المســرّبة صــورة ســلبية للقــدرات العســكرية الســعودية، وتبــرز كيــف دعمــت مبيعــات الأســلحة الغربيــة والمشــورة العســكرية التحالـف المناهــض للحوثييــن في تنفيــذ الحــرب في اليمــن.

يلاحــظ ملحــق التقريــر أن المعــدات العســكرية مــن الولايــات المتحــدة وبريطانيــا وفرنســا والســويد والنمســا وكوريــا الجنوبيــة وإيطاليــا والبرازيــل تُســتخدم جميعهــا مــن قبــل التحالـف لتســهيـل العمليــات القتاليــة، كمــا يصـف الجيــش الســعودي بأنــه يعمــل "بشــكل غيــر فعــال"، ويشــير إلـــى أن الدعــم العســكري الأمريكــي لشــركاء التحالـف قــد يكــون أوســع ممــا تعتــرف بـــه واشــنطن علنــاً، فطبقــًا لأحــد الوثائــق التــي تــم تســريبها، يتــم دعــم عمليــات "الدعــم الجــوي القريــب" التــي يقــوم بهــا الطيــران الســعودي مــن خــلال "تنفيذ للاســتهداف بواســطة طائــرات أمريكيــة بــدون طيــار"، وتتناقــض هــذه المعلومــات مــع ادعــاء البيــت الأبيــض بــأن الجيــش الأمريكــي لا يشــارك مباشــرة في الأعـمــال العدائيــة في اليمــن.

يبــدو أن الكشــف عــن الوثائــق يتناقــض مــع التصريحــات العلنيــة الســابـقة التــي أصدرتهــا الحكومــة الفرنســية، والتــي ادعــت منـــذ فتــرة طويلــة أن الأســلحة الفرنســية المباعــة المتحالـف تســتخدم فقــط لأغــراض دفاعيــة. في مقابلــة مـع محطــة إذاعيــة فرنســية في 18 أبريــل / نيســان، قالــت وزيــرة الدفــاع الفرنســية فلورنــس بارلــي إن الأســلحة الفرنســية "لــم تســتخدم في أي هجــوم في الحــرب في اليمــن" ولا يوجـــد دليــل يربــط الأســلحة الفرنســية بمقتــل المدنييــن في البــلد، وتقــوم وكالــة الاســتخبارات الداخليــة في فرنســا بالتحقيــق في التســريبات، والتــي وصفهـا مصــدر قضائــي بأنــه "هتــك لســرية الدفــاع الوطنــي"، حســبما ذكــرت فرانــس 24، ورداً على المعلومــات التــي تــم الكشــف عنهــا مؤخــراً حــول حجــم مبيعات ذكــرت فرانـســـية إلــى التحالــف، دعــت هيومــن رايتــس ووتــش فرنســا وبريطانيــا إلــى اتبــاع نمــوذج ألمانيــا ووقــف صــادرات الأســـلحة للســعودية، بحجـــة أن هـــذا هــو الموقــف الوحيـــد "المتماشـــى مــع التزامــات الاتحــاد الأوروبـــى".



وزير الخارجية البريطاني يستضيف اجتماع وزراء "الرباعية" حول اليمن

في 26 أبريـل / نيسـان، اسـتضاف وزيــر الخارجيــة البريطانــي جيريمــي هانــت اجتماعـاً في لنــدن حــول عمليــة الســلام التــي تقودهـا الأمــم المتحــدة في اليمــن. ضــم الاجتمـاع وزراء "دول الرباعيـــة" - بمــا في ذلــك هانــت، ووزيــر الخارجيــة الســعودي عــادل الجبيــر، ووزيــر الخارجيــة الإماراتــي عبــد الله بــن زايــد بــن ســلطان، ووزيــر خارجيــة الولايــات المتحــدة بالنيابة لشــؤون الشــرق الأدنــى ديفيــد ســاترفيلد - بالإضافــة إلــى مبعــوث الأمــم المتحــدة الخــاص لليمــن مارتــن غريفيــث، وفي الفتــرة التــي ســبقت اجتمـاع لنــدن، كان وزيــر الشــؤون الخارجيــة الإماراتــي قـــد اســتضاف مايــك بومبــو وزيــر الخارجيــة الأمريكــي في الإمــارات في 18 أبريــل / الإماراتــي قــد اســتضاف مايــك بومبــو وزيــر الخارجيــة الأمريكــي في الإمــارات في 18 أبريــل / نيســان، حيــث اتفــق المســويد" بحســب مــا أورد المتحــدث باســم وزارة الخارجيــة الأمريكيــة مورجــان أورتاغــوس. كمــا التقـــى بــن زايــد بوزيــر الخارجيــة الفرنســي جــان إيــف لــو دريــان في مورجــان أورتاغــوس. كمــا التقـــى بــن زايــد بوزيــر الخارجيــة الفرنســي جــان إيــف لــو دريــان في باريــس في 24 أبريــل / نيســان.

وفقـاً لمصـادر مركـز صنعـاء، ركـزت مناقشـات الأطـراف الأربعـة (الولايـات المتحـدة وبريطانيـا والسـعودية والإمـارات) بشـكل أساسـي على العمليـة السياسـية المسـتقبلية في اليمـن، بينمـا سـبق أن التقـت نفـس المجموعـة في العاصمـة البولنديـة وارسـو في فبرايـر/شـباط، ووصفـت المصـادر الاجتمـاع الأخيـر بأنـه أكثـر استشـرافاً وتشـجيعاً.

ألمانيا توافق على شحن قطع أسلحة إلى السعودية والإمارات

وافــق مجلــس الأمــن الفيدرالــي الألمانــي على شــحن قطـع الأســلحة إلــى الســعودية والإمــارات، حســبما ذكــرت وســائل إعــلام ألمانيــة في 12 أبريــل / نيســان، وجــاءت التقاريــر بعــد قــرار برليــن في مــارس / آذار بوقــف صــادرات الأســلحة إلــى الســعودية (لمزيــد مــن المعلومــات، انظــر تقريــر اليمــن، مــارس / آذار 2019).

الحظر الـذي تــم تطبيقــه في البدايــة في أكتوبــر / تشــرين الأول 2018 بعــد أن قــام عمــلاء ســعوديون بقتــل الصحفــي جمــال خاشــقجي بالقنصليــة الســعودية في اســطنبول تــم تجديــده لمــدة ســتة أشــهر حتــى 30 ســبتمبر / أيلــول 2019، ومــع ذلـك، فــإن التمديــد الأخيــر ترك اســتثناءً يتعلـق بمشــاريع التســليح المشــتركة ضمــن الاتحــاد الأوروبــي بعــد ضغــوط من فرنســا وبريطانيــا، وقــد تمــت الموافقــة على تصديــر ملحقــات أنظمــة الــرادار كوبــرا الخاصــة بتتبــع القذائـف المدفعيــة، والمطــورة بالاشــتراك بيــن ألمانيــا وفرنســا، إلــى الإمــارات، وأثــار قرار مجلــس الأمــن الفيدرالــي انتقــادات المعارضــة الألمانيــة، حيــث وصــف نائــب رئيــس البرلمــان اليمينــي ســيفيم داغـديليــن هــذه الخطــوة بأنهــا "انتهــاك للقانــون الأوروبــي الحالــي".

جماعات حقوقية تنضم إلى الطعن القانوني في صادرات الأسلحة البريطانية إلى السعودية

انضمــت منظمــة العفــو الدوليــة وهيومــن رايتــس ووتــش وأوكســغام في أبريــل / نيســان إلــى الـــــتئناف قانونــي لإنهــاء التــي رفعتهــا الســـتئناف قانونــي لإنهــاء التـــي رفعتهــا حملــة مكافحــة تجــارة الأســلحـة في محكمــة الاســـتئناف في لنـــدن، والتــي اســـتمعت إليهــا في الفتــرة مــن 9 إلـــى 12 أبريــل / نيســـان، طعنــت في شــرعيـة تصديــر الأســلحـة إلــى الســعوديـة.



تــم إغــلاق جــزء مــن الجلســة أمــام الجمهــور لكــي تتمكــن الحكومــة مــن تقديــم أدلــة ســريـة، ويســعى الطعــن أمــام محكمــة الاســـتئناف إلــى إلغــاء حكــم أصدرتــه المحكمــة العليــا في لنـــدن في يوليـــو / تمــوز 2017، والــذي قــال إن مــن القانونـــي للحكومــة البريطانيــة مواصلــة الســماح بتصديــر الأســلحـة إلــى الســعوديـة.

خـــلال الاســـتئناف، جادلــت حملــة مكافحــة تجـــارة الأســلحـة بــأن الأســلحـة البريطانيــة الصنــع تســـتخدم في انتهـــاكات القانـــون الدولـــي في النـــزاع باليمـــن، وأشـــار المستشـــار القانونـــي للحملــة أيضــاً إلـــى الآثــار الإنســانيـة للغـــارات الجويــة الســعوديـة، بمــا في ذلــك الأضــرار التـــي لحقــت بالبنيـــة التحتيــة المدنيــة والتـــي ســـاهمت في انتشــار الكوليــرا وأزمــة الغـــذاء في البــلاد، بالإضافــة إلـــى ذلـك، جادلـت الحملـة بــأن الاســتهداف "العشــوائي" للسـعوديـة أخفـق في اتخــاذ "احتياطــات مجديــة" للتمييــز بيــن المدنييــن والمقاتليــن، ممــا أدى إلـــى حــالات وفــاة أو إصابــات غيــر متناســبـة بـحــق المدنييــن.

وفي الوقــت نفســه، أكــد المستشــار القانونــي للحكومــة أنــه يحــق لوزيــر الدولــة للتجــارة القانونــي الوقــت نفســه، أكــد المستشــار القانونــي للحكومــة، أن يأخــذ في الاعتبــار موثوقيــة الانتهــاكات الســعوديـة المبلــغ عـنهــا للقانــون الدولــي وإدخالهــا في التحليــل الشــامل للقــرار بشــأن مــا إذا كان يجــوز اســتمرار الصــادرات العســكريـة البريطانيــة إلــى الريــاض، ومنــذ بدايــة النــزاع في اليمــن في عــام 2015، رخصــت بريطانيــا مبيعــات أســلحـة بقيمــة 4.7 مليــار جنيــه إســترليني للســعوديـة، حســبما تزعــم حملــة مكافحــة تجــارة الأســلحـة.

البابا يدين مبيعات الأسلحة للسعودية

في 31 مـــارس / آذار، أثنـــاء مقابلـــة مــع برنامــج الأخبـــار الإســباني "ســـالفادوس"، انتقــد البابــا فرانســـيس الــــدول التـــي تبيـــع الأســـلحة للســعودية، قائـــلاً إنـــه "ليـــس لديهـــم الحـــق في الحديـــث عـــن الســـلام". وجـــاء بيـــان البابـــا رداً على ســـؤال حـــول بيـــع الحكومـــة الإســـبانية الأســـلحة للريـــاض، إذ رد البابــا فرانســـيس أن إســبانيا ليســـت الدولــة الوحيـــدة التـــي تبيـــع الأســـلحة إلـــى الســعودية، وأن أفعـــال تلــك الـــدول "تغــذي الحـــرب في بلـــد آخــر"، في إشــارة إلـــى النـــزاع في اليمــن.

حكومة هادي تمنع وفد الاتحاد الأوروبي من زيارة صنعاء

في نهايــة شــهر أبريــل / نيســان، تــم إلغــاء زيــارة وفــد برلمانــي مــن الاتحــاد الأوروبــي إلــى صنعــاء بعــد أن منعــت الحكومــة اليمنيــة الموافقــة على الرحلــة بالتنســيق مع التحالـف الذي تقــوده السـعوديـة، والــذي يســيطر على المجــال الجــوي اليمنـــي، وفقــاً لمصــادر دبلوماســية تحدثــت مـع مركــز صنعـاء.

شكر وتقدير

أعد هذا التقرير (بالترتيب الأبجدي): أنتوني بيزويل، بلقيس اللهبي، حمزة الحمادي، سبنسر أوسبرغ، سلا السقاف، عائشة الوراق، علي عبد الله، غيداء الرشيدي، فارع المسلمي، فيكتوريا سوير، ماجد المذحجي، هانا باتشيت، هولي توبهام، وليد الحريري.



مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجة هو مركز أبحاث مستقل يسعى إلى إحداث فارق عبر الإنتاج المعرفي، مع تركيز خاص على اليمن والإقليم المجاور. تغطي إصدارات وبرامج المركز، المتوفرة باللغتين العربية والإنجليزية، التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، بهدف التأثير على السياسات المحلية والإقليمية والدولية.

WWW.SANAACENTER.ORG

Yemen, Sana'a, Hadda St Tel: +967 1 444 375 Fax: +967 1 444 316

Email: info@sanaacenter.org

f **y** /sanaacenter

تم إعداد تقرير بدعم من مملكة هولندا



Kingdom of the Netherlands